DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

Recevd at: 20225-12-18 **Accebted at**: 2023-04-3 **Availabal online**: 2023-05-27

تقييم سياسات الحفاظ علي التراث الأثري في ظل نمو النسيج العمراني

دراسة مقارنة بين الأقصر وروما

Evaluation of the policies to preserve the archaeological heritage while growing of the urban fabric.

A comparative study between Luxor and Rome

أسامة محمد كمال النحاس

أستاذ العمارة وصيانة وترميم المباني

كلية الهندسة بشبرا– جامعة بنها.

Osama Mohamed Kamal Al-Nahhas

Professor of Architecture, Building Maintenance and Restoration - Faculty of Engineering in Shubra - Benha University.

osama.alnahas@feng.bu.edu.eg

رشا محمد هانئ حسن عزت مهران

باحثة دكتوراة الفلسفة في الهندسة المعمارية –شعبة الصيانة والترميم– كلية الهندسة بشبرا– جامعة بنها.

Rasha Mohamed Hani Hassan Ezzat Mahran

PhD researcher in Architectural Engineering - Department of Maintenance and Restoration - Faculty of Engineering in Shubra - Benha University.

rasha.mahran@feng.bu.edu.eg

الملخص:

إن التراث ميراث الأمم، لذا وجب الحفاظ عليه، وقد قامت اليونسكو بوضع عدة توصيات في مجال إحياء وحماية النسيج العمراني المحيط بالآثار، ويعد هذا النسيج هو الإطار الثقافى الإجتماعي المكمل للآثار لإظهار شخصيتها التاريخية.

وقد إستخدمت الدراسة الأسلوب الإستقرائي التحليلي المقارن، حيث: إستقراء المشاكل، والسلبيات، وتحليل المعلومات، ومقارنة البيانات الناتجة عن زيارات ميدانية للمدن التاريخية. وتناقش الدراسة تقييم تجربة الحفاظ علي المناطق الأثرية في مصر ممثلة في مدينة الأقصر، وذلك مقارنةً بتجارب الحفاظ العالمية ممثلة في مدينة روما. وتتجسد المشكلة في مفهوم التطوير نفسة لدي الجهات المعنية بتطبيق سياسات الحفاظ علي المناطق الأثرية، والذي لابد أن يحترم الطابع الحضاري ويعمل علي حماية الآثار وتوثيق الطابع العام للمنطقة. وكذلك رؤية القوانين للحفاظ على النسيج والآثار كأحياء تاريخية وليس كمنشآت منفصلة.

الكلمات الدالة: التراث؛ التراث الثقافى؛ الحفاظ؛ الطابع؛ النسيج العمراني.

Abstract:

Heritage is heritage of nations, so it must be preserved, UNESCO has made several recommendations in protecting urban fabric surrounding antiquities, It is cultural and social framework that complements antiquities to show historical personality.

The study used comparative analytical inductive method, extrapolation of problems and negatives, analyzing information, and comparing the data resulting. It is discusses the evaluation of the experience of preserving archaeological areas in Egypt (Luxor), with international preservation (Rome).

Problem is concept of development by authorities concerned with application of policies to preserve archaeological areas, which must respect cultural character, protect antiquities and document general character of the region. Also seeing the laws to preserve the fabric and antiquities as historic neighborhoods, not as separate historical facilities.

keywords:

Heritage; Cultural Heritage; Preservation; Character of city; Urban fabric.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

المقدمــة:

يعبر التراث الحضاري عن كل ما ورثته الشعوب عن الآباء والأجداد من إنجازات ثقافية وحضارية اكسبته قيمة نوعية أثبتت قيمتها وأصالتها في مقاومة قوى التغيير، فصارت مرجعًا بصريًا أصبح كأحد ركائز الطابع المعماري لهوية المجتمعات، فأصبح التراث عامل مشترك بين كافة الشعوب مهما اختلف عمر حضارتها.

١. مشكلة الدراسة:

نظراً للنمو السكاني والزحف العمراني على مر العصور، فقد تأثرت المناطق التاريخية والأثرية، حيث أن غالبية المناطق التاريخية تعرضت لتعديات مختلفة ،أدت إلى تدهور نسيجها العمراني، الأمر الذي جعل الجهات المعنية بالدولة تهتم بعمليات الحفاظ على هذه المناطق وإظهارها في كيانات عمرانية مستقلة.

لذا كان لا بد من العمل علي محاولة إنقاذ المناطق التاريخية، لتظل محتفظة بصورتها الأولى مع مواكبة ظروف العصر الحديث في التطور الذي يتماشى مع هذه الصورة، ولن يحدث ذلك إلا بالتفاعل بين هذه المناطق وبين المجتمعات الكائنة بها وبمحيطها العمراني.

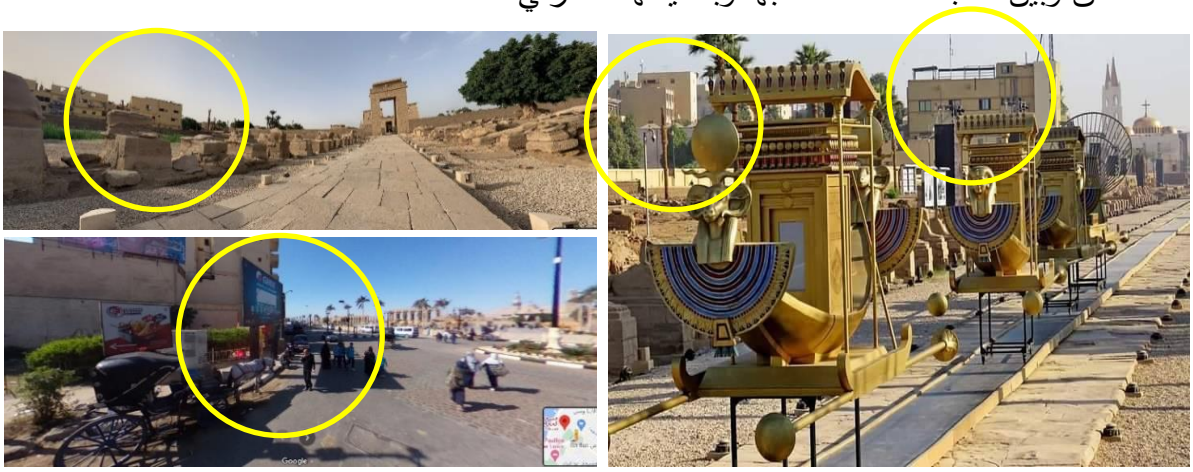

(شكل ١) يوضح مدي التلوث البصري للنسيج العمراني بنطاق المنطقة الأثرية بمدينة الأقصر (معبدا الأقصر والكرنك).
©عمل الباحثة– بإستخدام برنامج Google Earth .

٢. هدف الدراسة: يعد الهدف الرئيس الذي تسعي الدراسة لتحقيقه هو:

تقييم تجربة الحفاظ علي المناطق الأثرية في مصر ممثلة في مدينة الأقصر بجمهورية مصر العربية؛ وذلك عن طريق مقارنتها بتجارب الحفاظ العالمية ممثلة في مدينة روما بإيطاليا، للإلمام بأساليب الحفاظ في التجارب العالمية والاستفادة من إيجابياتها وتلافي سلبياتها، ومعرفة إيجابيات وسلبيات التجربة المصرية، والوقوف علي أوجه القصور في مصر للحفاظ علي المناطق الأثرية في ظل تغير الطابع المعماري ونمو النسيج العمراني، ودراسة كافة العوامل المؤثرة على هذا الحفاظ، بحيث يُسهم في دعم طرق الحفاظ وبناء خطة تستهدف الحفاظ على التراث الأثري، والعمل علي إبراز الأثر في النسيج العمراني للمناطق ذات القيمة

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

الحضارية ودعم فاعليته كوجود مادي ورمزي، للارتقاء بالنطاقات التراثية التي تتميز بطبيعتها التاريخية والأثرية، والحفاظ علي الطابع الحضاري وحماية الآثار، وتوثيق الطابع العام للمنطقة.

وقد استخدمت الدراسة الأسلوب الاستقرائي التحليلي المقارن عن طريق استقراء معلومات من الشبكة العنكبوتية لمشاكل وسلبيات النمو العمراني وتحليل المعلومات، ومقارنة البيانات الناتجة عن زيارات ميدانية للمدن التاريخية.

ومن خلال العمل على تحقيق الهدف الرئيس تبرز أهداف فرعية تعمل الدراسة على تحقيقها تتمثل في:

- دراسة العوامل المؤثرة فى الحفاظ على التراث المعماري والعمراني.
- دراسة تطبيق المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية والقومية التى تتناول موضوع الحفاظ على التراث المعماري والعمراني.
- التعرف علي الخبرات السابقة للحفاظ على التراث المعماري والعمراني من خلال دراسة التجارب المحلية، والتجارب العالمية والوقوف علي الدروس المستفادة منها.
- التعرف على سياسات تطبيق الحفاظ على التراث المعماري والعمراني المتبعة بمدينة الأقصر المصرية، لتحديد سلبيات الحفاظ ووضع الحلول.

٣. أهمية الدراسة:

تعد المناطق التراثية أحد أهم مقومات التراث الحضاري؛ نظراً لقيمتها التاريخية والثقافية والحضارية والتي تربط مجتمع العصر الحديث بجذوره التاريخية، وتمثل مراكز جذب سياحي وثقافي ذو ثقل كبير. وتمتاز مصر بأنها من أهم مراكز التراث الثقافي في العالم، وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها مدخل جديد لوضع استراتيجية للحفاظ على التراث المعماري والعمراني بمنطقة الأقصر من خلال:

- دراسة المنهج المتبع في الوقت الحالي للحفاظ علي الآثار في ظل نمو النسيج العمراني لمدينة الأقصر، بهدف الحفاظ على التراث الأثري في مصر، واستخلاص منهج واضح لتعديل وتصحيح مسار مشاريع الحفاظ على التراث المعماري والعمراني طبقاً لتوجيهات الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- تتعامل الدراسة مع منطقة الدراسة عن قرب وتلمس المشاكل مباشرة، بالإضافة إلى دراسة مدينة روما بإيطاليا كأحد النماذج العالمية لمتحف مفتوح لإثراء نتائج الدراسة، وصولاً بها إلى منهج للحفاظ على التراث المعماري والعمراني.
- تقييم وتوجيه مشروعات الحفاظ علي تراث مصر ودول العالم في ضوء المواثيق الدولية.
- توجيه نظر الأجهزة الحكومية لأهمية موضوع الحفاظ علي التراث الحضاري المصري، وسلبيات أداء أجهزة الدولة في بعض مجالات الحفاظ، وقصور القوانين وسبل تطبيقها، إظهار سلبيات الآداء المنفرد لأجهزة الدولة والتي يجب أن يضمها منظومة متكاملة ذات استراتيجية هادفة وواضحة.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

٤. الإطار النظري والدراسات السابقة :

التراث[١]: يُعرف التراث على أنه: "الوجود المادي والمعنوى للتاريخ داخل حياتنا اليومية والحفاظ علي التراث يستلزم الوعى لتنمية التراث لاستمرارية الحيوية للمجتمع".

التراث الأثري[٢]: "هو ذلك الجزء من الميراث المادي الذي يتضمن كل ما خلفه الوجود الإنساني والمنشآت المهجورة، والبقايا من كل الأنواع (سواء تحت الأرض أو تحت الماء) فالتراث الأثري مصدر ثقافي غير متجدد لذلك فإن استخدام الأرض يجب السيطرة عليها وتطويرها كي يقلل من تدمير الميراث الأثري".

ويتعرض التراث الحضاري المعماري للعديد من المؤثرات الخارجية منها مؤثرات إيجابية والتي تعطي له القيمة، وأخري سلبية والتي تسبب له التلف، فكان لابد من التعامل مع تلك المؤثرات على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية من خلال تفاعل مزدوج يتضمن صيانة مخزون التراث وحمايته؛ وكذلك الاستفادة منه وتوظيفه كأداة فاعلة في التطوير والإبداع التشكيلي والمعماري والعمراني.

"وتعد سياسة الارتقاء هي سياسة التنمية الشاملة للنطاقات التراثية على كافة محاورها والتي تتمثل في منهجين أساسين:

- الحفاظ كمدخل للارتقاء بالنطاقات التراثية.
- إعادة استخدام التراث وتوظيفه بما يتناسب مع طبيعة الأثر كمحور للحفاظ ومدخل للارتقاء"[٣].

---

[1] INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS), «International Cultural Tourism Charter: Managing Tourism at Places of Heritage» , *The 12th General Assembly*, Mexico, October 1999, 1. http://www.international.icomos.org Accessed at 12/12/2022.

يُعرف التراث: " التراث مفهوم واسع ويشمل البيئة الطبيعية وكذلك البيئة الثقافية. فهو يشمل المناظر الطبيعية والأماكن التاريخية والمواقع والبيئات المبنية، فضلاً عن التنوع البيولوجي، المجموعات والممارسات الثقافية السابقة والمستمرة والمعرفة والخبرات الحية. يسجل ويعبر عن العمليات الطويلة للتطور التاريخي، ويشكل جوهر التنوع الوطني، الهويات الإقليمية والأصلية والمحلية وهي جزء لا يتجزأ من الحياة الحديثة. إنه مرجع ديناميكي وأداة إيجابية للنمو والتغيير، التراث الخاص والذاكرة الجماعية كل منطقة أو مجتمع لا يمكن الاستغناء عنه وأساس مهم للتنمية الآن وفي المستقبل"

[2] INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS), «Charter On The Protection and Management of Underwater Cultural Heritage (1996)», *the 11th ICOMOS General Assembly in Sofia*, Bulgaria, October 1996. http://www.international.icomos.org , Accessed at 20/12/2022.

[٣] العيسوي، محمد عبد الفتاح أحمد، "الإرتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة: دراسة مقارنة لسياسات الحفاظ علي التراث العمراني"، *المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني* ، دبي ، ديسمبر ٢٠١٢، ٧.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

(جدول ١) يوضح الفرق بين المباني التراثية والمباني الأثرية في مصر من حيث حق ملكيتها وإمكانية هدمها والقوانين التي تحكم كل منها:

من حيث	المبانى التراثية	المبانى الأثرية
التعريف	«هو كل منشأة ذات طراز معمارى متميز والمرتبطة بالتاريخ القومى أو بشخصية تاريخية أو تعد مزار سياحياً وهي التي تحددها لجان التنسيق الحضاري».[٤]	هو كل عقار أنتجته الحضارات المتعاقبة من عصور ما قبل التاريخ وحتى قبل ١٠٠ عام ، وبعض الحالات الخاصة المميزة والمطلوب الحفاظ عليها وهي تابعة لوزارة السياحة والآثار المصرية.
حق المالك	يحق للمالك استغلال العقار وبيعه كيفما شاء، إجراء تعديلات بسيطة أو جوهرية، حسب فئة تصنيفه، طبقاً لقانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦.	لا يحق للمالك فى حالة عدم نزع ملكية العقار تغيير استغلاله أو إحداث أى تغيير.
شكل الملكية	التراث ملكية خاصة بضوابط التعامل من خلال جهاز التنسيق الحضاري التابع لوزارة الثقافة المصرية.	الآثار ملكية عامة وبعض الآثار ملكية خاصة ولكن تابعة للضوابط والقوانين الصارمة من وزارة الآثار المصرية.
حق الهدم	لا يجوز هدمها إلا فى حاله حذفها من المجلد.[٥]	لا يجوز هدمها على الإطلاق فى أى حال.
القانون المنظم	قانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م.	قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣م والمعدل بالقانون رقم ٣ لسنة ٢٠١٠م والقانون رقم ٦١ لسنة ٢٠١٠م والقانون رقم ٩١ لسنة ٢٠١٨م واللائحة التنفيذية للقانون.[٦]

©عمل الباحثة بتصرف وفقاً لما جاء في:

- الموقع الخاص بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري

http://urbanharmony.org/ar_home.asp, Accessed at 1/1/2023

- الدليل الإرشادي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري، *أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمبانى والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة*، جـ.١، ط.١، مصر: الجهاز القومى للتنسيق الحضارى، ٢٠١٠م،١١.
- الموقع الخاص بوزارة السياحة والآثار، https://mota.gov.eg/ar.Accessed at 5/1/2023

[٤] الدليل الإرشادي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، *أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمبانى والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة* ، جـ.١، ط.١، مصر: الجهاز القومى للتنسيق الحضارى، ٢٠١٠م، ١١.

[٥] الموقع الخاص بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري،http://urbanharmony.org/ar_home.asp Accessed at 1/1/2023

[٦] الموقع الخاص بوزارة السياحة والآثار، https://mota.gov.eg/ar).Accessed at 5/1/2023

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

١,٤. جهود الدولة في تطبيق الحفاظ على التراث المعماري والعمراني في التجارب العالمية (روما أنموذجاً)[٧] : "تتمثل جهود الدولة فيما يلي:

١,١,٤. القانون الأول للآثار في إيطاليا صدر عام١٨٧٣م، وفيه نقاط مشابهة للقانون الحالي، وقد نادى بها المؤتمر الثالث للمعماريين والمهندسين في روما، ثم أصبحت الأساس لقانون عام١٩٠٤م في إيطاليا. في ١٨ مارس ١٩٠٤ من قبل الهند البريطانية– المجلس التشريعي الإمبراطوري، في عهد اللورد كرزون.

٢,١,٤. عام١٩٦٥م تم تأسيس مؤسسة الأيكوموس وهى من المؤسسات التى لها دور كبير فى الحفاظ على التراث فى ايطاليا حيث اعتبرت ميثاق البندقية أساساً ومرجعاً لها، إنعقد ميثاق البندقية من٢٥–٣١ مايو ١٩٦٤ في مدينة البندقية الإيطالية والذي وضع إطارًا دوليًا للحفاظ والترميم للمباني التاريخية.

٣,١,٤.عام١٩٦١م صدر قانون خاص بدعم صيانة المباني التراثية والحفاظ عليها بنسب مختلفة تبعاً لأهمية المبنى وتصنيفه، عام١٩٦٧م صدر قانون التخطيط الحضري والذي أكد ضرورة وجود خطة تفصيلية مدروسة قبل تغيير حدود المراكز التاريخية.

٤,١,٤. ينحصر دور الإشراف علي المستوي القومي في وضع السياسات القانونية المنظمة للحفاظ بواسطة الحكومة المركزية ممثلة فى (وزارة الثقافة والممتلكات الطبيعية).

٥,١,٤.استخدام الأراضي في إيطاليا واستثمارها في مراكز المدن القديمة يخضع للتقييد الشديد؛ وذلك منذ عام ١٩٦٧م ولا توجد مخططات مستقبلية لتطوير تلك المناطق إلى مدينة حديثة؛ لذا فإن جزءًا كبيراً من مسؤولية حماية المباني التاريخية، والتي تمثل ثروة قومية ضخمة، محمية من قبل القانون الذي ينظم تخطيط المدن وإنشاء المباني.

٦,١,٤.عام١٩٧١م صدر قانون يسمح بتغيير استخدامات المناطق السكنية ذات المراكز الحضرية التاريخية وتم بناءً عليه تحديد برامج ووظائف تجديد المباني التراثية.

٧,١,٤. تم وضع سلسلة من القوانين الوطنية والإقليمية والمحلية مرتبطة بالمخططات الإقليمية للمدينة، لضمان الحماية في كافة أنحاء الدولة بطريقة لا تدع مجالاً للاجتهاد الشخصي على حساب المصلحة العامة في سياق خدمة المباني التراثية، وقد أعطى القانون الإيطالي الوطني صلاحية واسعة للمجالس المحلية في إصدار أحكام خاصة تناسب كل منطقة والوضع الخاص بها من خلال نظام فني خاص، طالما لا تتعارض هذه الأحكام مع القوانين الوطنية والإقليمية والخطط الاستراتيجية العامة."

٢,٤. جهود الدولة في تطبيق الحفاظ على التراث المعماري والعمراني في مصر (الأقصر أنموذجاً)[٧]:

"تتمثل جهود الدولة فيما يلي:

[٧] عبد الحي، ندى محمد رمضان، " نحو منهج للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبري"، *رسالة دكتوراه*، كلية الهندسة/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٥م، ١٢٠–١٢٧، ١٦٢–١٧٢.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

١,٢,٤. التعامل مع التراث المعماري والعمراني في مصر يحكمه مجموعة من القوانين والتشريعات، إلى جانب القرارات الوزارية الخاصة واللوائح والقرارات التي تصدرها اللجان المختصة.

٢,٢,٤. تعد مصر من أوائل الدول التي إهتمت بإصدار قوانين خاصة تنظم التعامل مع الآثار والحفاظ عليها حيث صدر أول قانون عام١٩١٢م وهو القانون رقم ١٤ لسنة ١٩١٢ بشأن حماية الآثار،والصادر عن خديوي مصر، إلا أن العقوبات التي نصت عليها القوانين المتعاقبة لمنع إتلاف أو هدم الآثار لا تعد رادعة بما يكفي لمنع ذلك.

٣,٢,٤. قانون حماية الآثَار رقم ١١٧ لسنة١٩٨٣م ،والصادر بالجريدة الرسمية– العدد ٣٢ (تابع) في ١١ أغسطس ١٩٨٣م، الذي يسري العمل بمواده حتي الآن.

٤,٢,٤. صدر قرار محافظة القاهرة رقم ٢٨ لسنة ١٩٧٣م بشأن قاهرة العصور الوسطى، والذي يعد أول تقنين رسمي لحدود المنطقة والتعامل معها.

٥,٢,٤. قرار محافظ القاهرة رقم ٢٥٧ لسنة١٩٨٠م والهدف الرئيسي منه الحفاظ على الطابع المعماري والعمراني للنطاق.

٦,٢,٤.اهتم القانون المصري بالأثر فقط دون محيطه العمراني، ولم يضع التشريعات اللازمة للحفاظ عليه، مما أدى إلى التدهور الواضح في النطاق التراثى.

٧,٢,٤.الهيئات التي أسند اليها المشرِّع أمر القيام على شئون الآثَار حسب القانون هي :رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الثقافة بناء على إقتراح مجلس إدارة هيئة الآثار بعد أخذ رأي اللجان الدائمة للاثَار واللجنة الدائمة المختصة بالآثار أو مجلس إدارة المتحف المختص.

٨,٢,٤. إن نقص الوعي وسوء التصرف وعدم وجود سياسة واضحة للتعامل مع الآثار غالباً ما يكون نابعاً من أجهزة الدولة ذاتها؛ وذلك مثلما حدث عندما عرضت هيئة الأوقاف بعض الآثار للبيع بالمزاد العلني (واجهة وكالة نفسية البيضا، منزل الشباشيري، حمام السكرية، سبيل وكتاب نفسية البيضا بعد أن تسلمته من البعثة الأمريكية بعد انتهاء ترميمه عام ١٩٩٨م) ، وقد تم وقف البيع بقرار من رئيس الوزراء."

٣,٤. دواعي وأسباب الحفاظ على التراث المعماري والعمراني:[٨]

"تعددت القيم التي تدعو إلى القيام بعملية الحفاظ وتتراوح هذه القيم بين التاريخية والتجارية فمورد واحد قد ينطوي علي قيم متضاربة تتسبب في صعوبة قرارات الإداره كما أن الأحكام التي تصدر عن القيم قد تتغير بمرور الوقت. وعند التعامل مع التراث العالمي ينبغي أن تشمل الاعتبارات كلاً من:

١,٣,٤. **القيم الثقافية:** وهي ترتبط بالموارد التراثية وعلاقتها بالمراقبين المعاصرين وتعتمد علي التفسيرات التي تعكس زمننا، ويمكن تحديد القيم الثقافية بعدة طرق: قيم الهوية– القيم الفنية أو التقنية النسبية– قيم الندرة.

[٨] برنارد، م.، يوكيليتو، م.، فيلدن ويوكا، *المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي*، روما، ١٩٩٨م،٢٤–٢٧.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

٢,٣,٤. **القيم الاجتماعية – الاقتصادية المعاصرة:** تتعلق قيم الاستخدام بالمجتمع المعاصر وبنيته الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي الحاجة إلى استمرار للنبع الحضاري عبر العصور، ويمكن تحديد الفئات: القيم اللاقتصادية– القيم الوظيفية– القيم التعليمية– القيم الاجتماعية– القيم السياسية."

٤,٤. أهم المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية للحفاظ على التراث المعماري والعمراني:

(شكل ٢) أهم المواثيق والتوصيات والقرارات الدولية للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني.

©عمل الباحثة بتصرف بناء علي ما جاء في: الموقع الخاص باليونسكو www.unesco.org

الريس، أماني السيد عبد الرحمن، *المواثيق والتوصيات الدولية –للتعامل مع التراث المعماري والعمراني*، ط.١، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٦م.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

٥,٤.المنظمات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث المعماري والعمراني:

بدأ الاهتمام الدولي بوضع مبادئ ومفاهيم مشتركة لتنظيم التعاون الدولي في مجال الحفاظ على ما تركته الأجيال السابقة من تراث، فقد صدرت العديد من المواثيق والتوصيات والقرارات عن جهات ومنظمات محلية ودولية. ويمكن تقسيم المؤسسات العاملة في مجال الحفاظ على التراث في العالم العربي إلى قسمين:

١,٥,٤. المنظمات الدولية العاملة في مجال الحفاظ علي التراث.

٢,٥,٤. منظمات العالم العربي والإسلامي والخاصة، القائمة للحفاظ علي التراث.

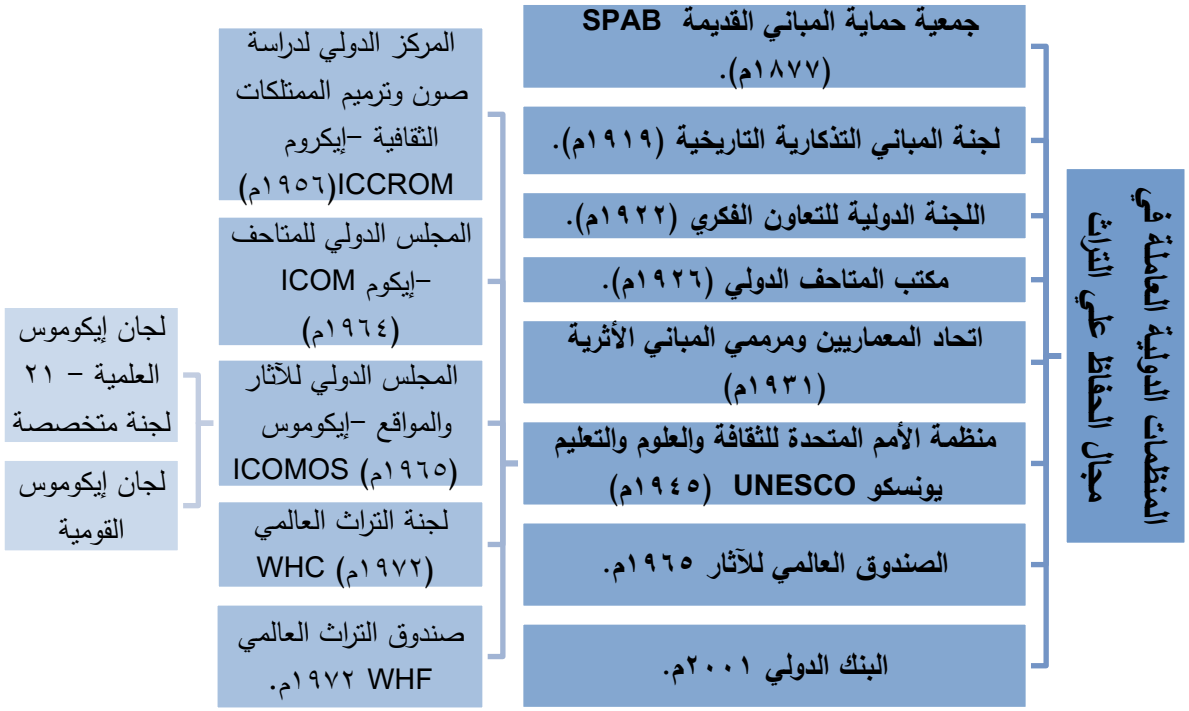

(شكل ٣) : المنظمات الأجنبية العاملة في مجال الحفاظ على التراث المعماري والعمراني.

©عمل الباحثة بتصرف بناء علي ما جاء في:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة– اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، مركز التراث العالمي، "المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي"،WHC.19/01 ، يوليو ٢٠١٩م.

الريس، *المواثيق والتوصيات الدولية –للتعامل مع التراث المعماري والعمراني*، ١١٣.

الهياجي، ياسر هاشم عماد،" دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه"، *مجلة أدوماتو*، ع.٣٤، يوليو ٢٠١٦م، ٩٤–٩٧.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

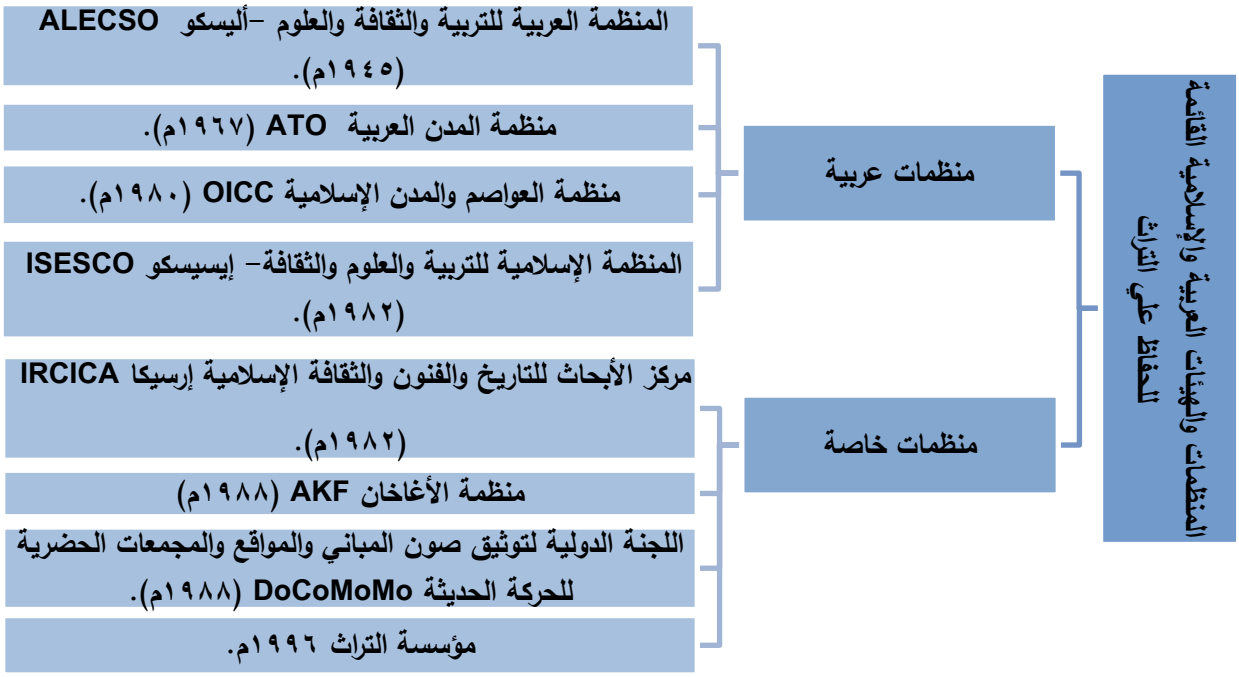

(شكل ٤): المنظمات العربية والإسلامية المعنية بالحفاظ على التراث المعماري والعمراني.

©عمل الباحثة بتصرف بناء علي ما جاء في:

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ،*المبادئ التوجيهية لتنفيذ إتفاقية التراث العالمي*، ٨.

صديق، شيماء عبد السلام محمد، " أسس وأساليب التعامل مع المباني الأثرية وذات القيمة" ، *رسالة دكتوراة*، كلية الهندسة بشبرا / جامعة بنها،٢٠١٩م، ٣٢-٤٤.

٦,٤. العوامل المؤثرة على الحفاظ على التراث المعماري العمراني:[٩]

إن العوامل المؤثرة فى الحفاظ على التراث المعماري العمراني هي (الاستراتيجية، القانونية، الإدارية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الفنية، التنظيمية)[١٠] ، وهي تجمع العوامل المؤثرة فى الحفاظ على التراث المعماري والعمراني والاعتبارات الخاصة بها، بحيث تشكل الأساس النظري لموضوع الحفاظ على التراث المعماري والعمراني كما موضح في (شكل ٥).

[٩] فهد، إيزيس محيي الدين عبده، " تجربة الترميم والحفاظ علي التراث في إيطاليا– أورفيتو حالة دراسية وإمكانية تطبيقها في فلسطين–عراق بورين حالة دراسية"، *رسالة ماجستير*، كلية لهندسة/ جامعة النجاح في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م، ١٦.

[١٠] عبد الحي، *نحو منهج للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبري*، ٥٩-٦٦.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

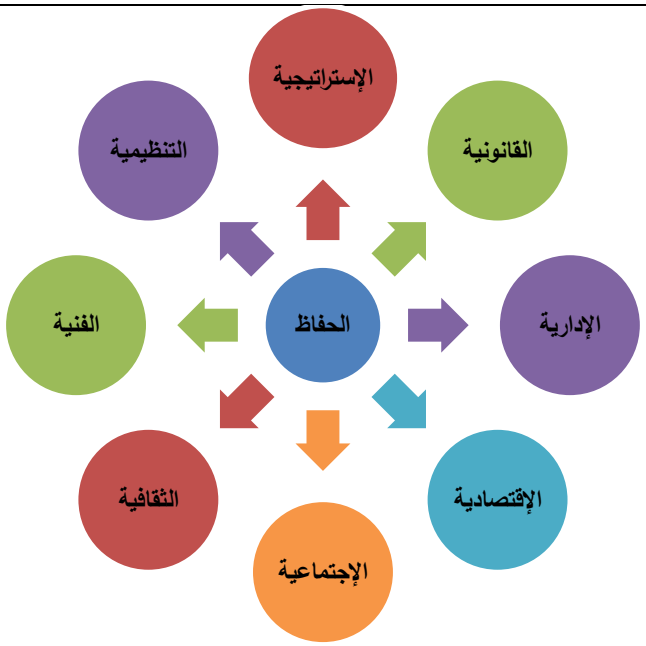

(شكل ٥) العوامل المؤثرة علي عملية الحفاظ علي التراث المعماري والعمراني.

المصدر: عبد الحي، *نحو منهج للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبري*، ٦٦.

٧,٤. أسباب التوسع العمراني للمدن: تتعدد أسباب التوسع العمراني، ومن أهمها:

١,٧,٤. الزيادة الديموغرافية (تجاوز معدل الولادات بالنسبة لمعدل الوفيات).

٢,٧,٤. هجرة سكان الريف للمدن.

٣,٧,٤. تحول وانتقال القري إلي مدن صغيرة نحو تجمعات مهمة.

٨,٤. تقسيم المناطق الأثرية داخل المدن:

لا تخلو مدينة مصرية من مبنى تاريخي، أو أثري، أو مناطق تاريخية تقع في أماكن مختلفة من المدن سواء في داخل هذه المدن مجمعة أو متناثرة أو على أطراف هذه المدن أو بعيدة عن عمرانها، ويمكن تقسيمها:

١,٨,٤. مناطق أثرية داخل المدينة: تحتوي كثير من المدن المصرية على مناطق تاريخية أثرية في داخلها وهذه المناطق قد تحتل حي بأكمله، أو جزء من حي، وأحيانًا تقع هذه المناطق داخل نطاق أكثر من حي بالمدينة، كما يمكن أن تكون المنطقة شارع داخل المدينة له طابع خاص، أو يحتوي على أكثر من أثر، أو مبنى له طابع خاص، بحيث تشكل في مجملها متحف مفتوح يمكن من خلاله قراءة التاريخ. وفي أحيان أخرى قد يكون النسيج العمراني للحي داخل المدينة هو في حد ذاته ما يجب الحفاظ عليه حيث يمثل فكراً تخطيطياً للعصر الذي أنشئ فيه، وأحسن مثال على ذلك مدينة القاهرة التاريخية[١١] المسجلة في التراث العالمي، حيث يوجد بها أكثر من بؤرة تاريخية داخل حيزها الكبير.

[١١] قائمة التراث العالمي، اليونسكو، Accessed at 28/2/2023، https://whc.unesco.org/ar/list.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

٢,٨,٤. مبانٍ أثرية مبعثرة داخل المدينة: حيث لا تخلو مدينة مصرية من مبني تاريخي أو أثري ولكن هناك بعض المدن نجد لهذه المباني كثافة كبيرة وطابع خاص مما يزيد من أهمية هذه المباني والمدن ويجعلها بمثابة المدن التاريخية، ومن أهم أمثلة هذه المدن مدينتا رشيد وفوة التاريخية.

٣,٨,٤. مناطق أثرية على أطراف المدينة: يتمثل هذا النوع في بعض المدن المصرية، حيث نجد المناطق الأثرية موجودة على أطراف الحيز العمراني للمدينة وتتجمع على حوافه تجمعات عمرانية عشوائية وبالتالي فهي تؤثر بالسلب على هذه المناطق الأثرية، سواء لسوء تخطيطها أو لقربها من الآثار وتأثيرها السئ عليها نتيجة لارتفاع منسوب المياه الجوفية، حيث إن هذه المناطق العشوائية تكون غير موصلة بالمرافق من صرف صحي وخلافه، وأقرب مثال لهذه المدن مدينة الجيزة (نزلة السمان).

٤,٨,٤. مناطق أثرية بعيدة عن عمران المدينة: يتمثل هذا النوع في المدن المصرية حيث المناطق الأثرية تقع في مناطق بعيدة نسبياً عن عمران المدينة، وفي هذه الحالة فهي تحتاج إلى تخطيط مدروس لشق طرق جيدة للوصول إليها وتنميتها سياحيًا وفي نفس الوقت لحمايتها من الامتداد العشوائي، ومن أمثلة ذلك مدينة الفيوم ومنطقة البر الغربي في الأقصر.

٥. الإطار التحليلي: الحفاظ على التراث الأثري في ظل تغير الطابع المعماري ونمو النسيج العمراني للمدن المحلية في ضوء التجارب العالمية:

- **مدينة روما بإيطاليا – مدينة الأقصر بمصر**

وذلك للاستفادة من خبرات التجارب العالمية في تطوير المنهج المقترح، بالإضافة إلى محاولة وجود منهج للحفاظ على المناطق الأثرية في ظل نمو النسيج العمراني للمدن بطريقة لا تؤدي إلى التأثير السلبي على هذه المناطق، فنجاح عمليات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني يعتمد على كفاءة وإمكانيات طاقم العمل، والسلطة المسئولة عن هذا التراث.

كما أن نسب النجاح في عمليات الحفاظ علي التراث تتفاوت حسب ظروف كل دولة، وقد تقدمت كثير من الدول في مجال الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، وسوف ندرس من هذه التجارب تجربة إيطاليا ممثلة في مدينة روما للتعرف على أوجه النجاح وأسباب القصور لمحاولة تفادي أوجه القصور في التجربة المصرية ممثلة في مدينة الأقصر والاستفادة من عوامل النجاح فيها.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

(جدول ٢) يوضح دراسة تجارب الحفاظ علي المناطق الأثرية في ظل نمو النسيج المعماري والعمراني للمدن من خلال مقارنة تجربتي روما والأقصر:

أوجة المقارنة	التجربة الإيطالية– مدينة روما	التجربة المصرية– مدينة الأقصر
المدينة القديمة	واحدة من أهم الحضارات في تاريخ العالم. خلفت الإمبراطورية الرومانية والتي يبلغ عمرها ٧٥٣عام ق.م وقد حكمت منطقة كبيرة بين عامي ٢٧ قبل الميلاد – ١٤٥٣ ميلادياً، وقد تم تقسيم الإمبراطورية الرومانية القديمة في القرن الرابع الميلادي إلى الشرق والغرب. انهارت الإمبراطورية الرومانية الغربية في القرن الخامس الميلادي، بينما انهارت الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) بعد الإمبراطور قسطنطين، مع فتح القسطنطينية (اسطنبول الحديثة) من قبل العثمانيين في القرن الخامس عشر الميلادي ويشير مصطلح روما القديمة إلى مدينة روما، التي كانت تقع في وسط إيطاليا، وأيضا إلى الإمبراطورية التي جاءت وحكمت حوض البحر المتوسط بأكمله والكثير من أوروبا الغربية لأقصى مدى، فقد امتدت من شمال انجلترا الحالية إلى مصر، ومن ساحل المحيط الأطلسي إلى شواطئ الخليج الفارسي[١٢]. وقد نمت روما القديمة من بلدة صغيرة على نهر التيبر في وسط إيطاليا وتحولت لإمبراطورية شملت في ذروتها معظم أوروبا القارية وبريطانيا، والكثير من غرب آسيا	سميت الأقصر عبر العصور المختلفة بالعديد من الأسماء، ففي بدايتها كانت تسمى مدينة "وايست"، ثم أطلق عليها الرومان بعد ذلك اسم "طيبة"، وأطلق عليها كذلك مدينة المائة باب، وسميت كذلك باسم "مدينة الشمس"، "مدينة النور"، و"مدينة الصولجان"، وبعد الفتح العربي لمصر، أطلق عليها العرب "الأقصر" وهو الجمع لكلمة قصر، حيث إن المدينة كانت تحتوي على الكثير من قصور الفراعنة. "كانت مدينة طيبة القديمة والمعروفة حالياً بالأقصر في جنوب مصر واحدة من أهم المدن اعتباراً من عصر الدولة الوسطى (٢٠٥٥–١٦٥٠ ق.م.)، ومعظم الآثار التي لا يزال من الممكن زيارتها حتى الآن هناك تعود لعصر الدولة الحديثة (حوالي ١٥٥٠ – ١٠٦٩ ق.م.). أُضيفت طيبة القديمة ومقابرها إلى قائمة التراث العالمي لليونسكو في عام ١٩٧٩م". [١٣] كانت تعد المعابد خالدة؛ لذلك كانت تُبنى من الحجر، ومنها ما كان يسمى بيت المليون سنة، أما قصور الفراعنة وبيوت السكان فكانت تُبنى من الطوب اللبن، باعتبارها

[12] https://www.britannica.com/place/ancient-Rome/Early-centuries-of-the-Roman-Republic , Accessed at 10/2/2023

[١٣] بث تجريبي لموقع إكتشف الآثار المصرية الخاص بوزارة السياحة والآثار المصرية.
https://egymonuments.gov.eg/ar/world-heritage/ancient-thebes-and-its-necropolis, Accessed at 1/3/2023.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

	وشمال أفريقيا وجزر البحر المتوسط.	ليست أبدية. لهذا لم يبق من قصور الفراعنة شيئا يذكر في حين بقيت المعابد، كما اهتم المصري القديم ببناء القبور علي الضفه الغربية من نهر النيل.
– تعد روما عاصمة الحضارة الرومانية القديمة بإيطالية كما تعد الأقصر أو طيبه القديمة عاصمة الحضارة الفرعونية بمصر القديمة. –الحضارة الفرعونية ممثلة في آثار الأقصر سبقت الحضارة الرومانية ممثلة في آثار روما بقرابة الألفي عام.		
خريطة المدينة القديمة	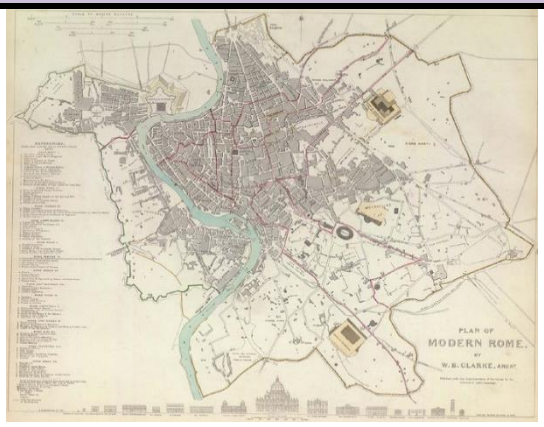 (شكل ٦) خريطة المدينة القديمة لروما عام ١٨٣٠ https://chronologia.org/dc/dcboard.php?az=show_topic&forum=٢٦٣&topic_id=٣٨٤٨٢&mode=full Accessed at 12/2022.	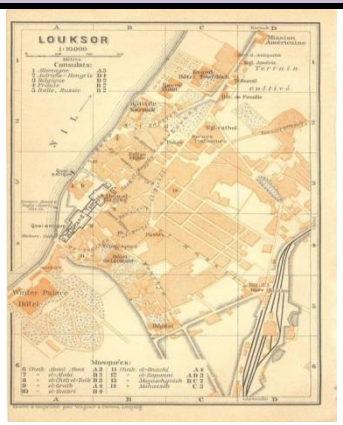 (شكل ٧) خريطة المدينة القديمة للأقصر https://www.ar-traveler.com/tourism-in-luxor.html Accessed at 10/2022
–يمر بالعاصمة روما نهر التيبر كما يمر بمدينة الأقصر نهر النيل. –تتمركز معظم آثار روما في الضفة الشرقية من نهر التيبر، عكس الأقصر، فقد تمركز معظم آثارها في البر الغربي نتيجة الاعتقاد أن الضفة الغربية دار الممات وهي الدار الأبدية فكانوا يبنون فيها قبورهم واهتموا بها.		
تخطيط المدينة القديمة	بالرغم من اعتماد المساحين الرومان على الشكل الشطرنجي في تخطيط مدنهم إلا أن روما بسبب تضاريسها كان من الصعب عليهم تخطيطها بالشكل الشطرنجي بسبب وجودها على سبعة تلال. السور الأول حول روما شمل كل التلال وأحاط مساحة حوالي ١٠٠ فدان وعرضه حوالي ١٥ متراً يكفي مسيرة عربتان حربيتان جنبا إلى	اعتبر المصريون القدماء طيبة والشاطئ الشرقي من النيل دار الحياة ففيها يسكنون ويعيشون ويذهبون للتعبد في المعابد المجاورة لهم، واعتبروا الغرب دار الممات فكانوا يبنون فيها قبورهم؛ لذلك نجد وادي الملوك في غرب طيبة مع عدد قليل من المعابد، أما المعابد الكبيرة ومن ضمنها الكرنك فكانت في مدينة الأحياء على الضفة الشرقية للنيل، وبين

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

	جنب، وظلت روما في ازدياد لمدة ٥ قرون كان عرض الطريق يتفاوت من ٤ إلى ٨ متر وعندما ازداد عدد سكان روما واستخدمت العربات مُنع مرور العربات في وسط روما أثناء النهار.	معبدي الأقصر والكرنك يوجد طريق الكباش ومعابد أخرى. وعلى الضفة الغربية للنيل كانت أرض الممات حيث توجد المعابد الجنائزية ومئات المقابر، ومن أكبر وأشهر هذه المعابد الجنائزية معبد الرامسيوم لرمسيس الثاني.
	-اتخذ تخطيط مدينة روما الشكل الإشعاعي حيث كل الطرق تؤدي إلي روما. -اتخذت مدينة الأقصر الشكل الشريطي فالمدينة طولية كما انقسمت المدينة إلي الضفة الشرقية دار الحياة ففيها يسكنون ويعيشون ويذهبون للتعبد في المعابد والضفة الغربية دار الممات ففيها القبور والمعابد الجنائزية.	
التأسيس	٧٥٣ ق.م	حوالي عام ٢٥٧٥ ق.م
	الحضارة الفرعونية ممثلة في مدينة طيبة القديمة بالأقصر سبقت الحضارة الرومانية ممثلة في مدينة روما بقرابة الألفي عام.	
الموقع وطبوغرافية الأرض بالمدينة	 (شكل ٨) طبوغرافية الأرض بمدينة روما الزليطني،المنذر بشير، "لمحة عن تخطيط المدن الرومانية"، https://independent.academia.edu/AlmonderZlitni Accessed at 2/2023.	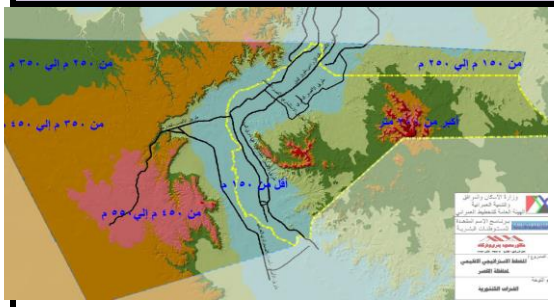 (شكل ٩) طبوغرافية الأرض بمدينة الأقصر وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، المخطط الإستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢م، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٥م، ١٧.
	- تقع روما في إيطاليا مركزية وضعها مباشر ضمن البحر المتوسط لتجمع مجموعة من حضارات. وبها ٧ تلال أثرت علي تخطيط المدينة. -تمتد مدينة الأقصر بطول النيل علي الضفتين.	

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

الطقس	٢١°م، اتجاه الرياح جنوب–غرب بسرعة تبلغ ١٩ كم/ساعة، ورطوبة تبلغ ٥١%.	يسيطر على الأقصر مناخ صحراوي جاف قليل الأمطار، إلا أنه زادت نسبة الأمطار حالياً بسبب بحيرة السد العالي، ويتميز الشتاء والصيف باستقرار الأحوال الجوية ويغلب على الربيع والخريف الأحوال الجوية غير المستقرة ورياح شديدة محملة بالأتربة.
–تعد درجات الحرارة والرطوبة وإتجاة الرياح من أهم العوامل المؤثرة علي حالة الأثر وتدهوره. (يتم حسابها بإستخدام وردة الرياح).		
المساحة	١،٢٨٥ كم٢	٢٩٥٩,٦ كم٢
–مساحة مدينة الأقصر تقريبا ضعف مساحة مدينة روما. وهي تبعد عن مدينة القاهرة حوالي ٦٧٠ كم وعن محافظة أسوان حوالي ٢٢٠ كم.		
المدينة الحديثة	روما أو رومية هي عاصمة إيطاليا والبلدية والمدينة الكبرى في البلاد والأكثر، تقع المدينة في الجزء المركزي الغربي من شبه الجزيرة الإيطالية، على نهر التيبر في إقليم لاتسيو الإيطالي.	محافظة الأقصر هي من محافظات مصر حديثة النشأة إدارياً حيث كانت مراكزها الحضرية موزعة قديماً بين مديريتي قنا وإسنا اللتان تكونتا لأول مرة سنة ١٢٤١هـ–١٨٢٦مـ من خلال تقسيم ولاية جرجا إلى أربع مأموريات، أما مركز الأقصر فقد بدأ باسم قسم السلمية سنة1880 م وألغي هذا القسم سنة1895 م مع صدور قرار إنشاء مركز الأقصر ليكون سادس مراكز مديرية قنا؛ وذلك اعتباراً من1 يناير1896 م لتشمل دائرة اختصاصه ٢٠ بلدة منها ١٤ كانت تشكل مركز السلمية والباقي من مركز إسنا. ظلت الأقصر جزءاً من محافظة قنا حتى صدور القرار الجمهوري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩م[١٤] الذي فصل مدينة الأقصر عن محافظة قنا.

[١٤] القرار الجمهوري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩م، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، " وصف مدينة الأقصر بالمعلومات"، ط.٢٠٠٥، ١٧، مجلس الوزراء، والذي قضي بفصل مدينة الأقصر عن محافظة قنا لتصبح مدينة ذات طابع خاص، لها مجلس أعلى برئاسة رئيس المدينة.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

		في ديسمبر 2009 م أصبحت الأقصر محافظة تضم مراكز أخرى بجانب مدينة الأقصر طبقاً لقرار رئيس الجمهورية رقم ٣٧٨ لسنة ٢٠٠٩م بإنشاء محافظة الأقصر.
-حافظ الإيطاليون علي المدينة القديمة من حيث التسمية والتقسيم فتم عمل مخططات إقليمية متدرجة في المستوى التخطيطي يحدد عليها جميع المباني التراثية، كما تم عمل خطة تفصيلية مدروسة قبل تغيير حدود المراكز التاريخية، أما المصريون فقد أهملوا التقسيم القديم والتسميات السابقة وكانت الأقصر مركزاً تابعاً لقنا لحين انفصالها عنها بقرار رئيس الجمهورية عام١٩٨٩م، فلا توجد خطة تفصيلية مدروسة دراسة كافية قبل تغيير حدود المراكز التاريخية.		
عدد السكان	٢٩٠٠٠٠٠ نسمة تقريباً، عام (٢٠٢٣). (نسبة تقريبية وفقاً لإحصائية ٢٠٢٢).	١٤٠٠٤٩٦ نسمة تقريباً، عام (٢٠٢٣). (وفقاً لآخر تحديث لمركز التعبئة والإحصاء).
المناطق الأثرية السياحية بالمدينة	• الكولوسيوم Colosseum • البانثيون Pantheon • المنتدى الروماني Roman Forum • كنيسة القديس بطرس St. Peter's Basilica • متاحف الفاتيكان Vatican Museums • قلعة سانت أنجلو أو ضريح هادريان Castel Sant'Angelo • معرض بورغيزي Borghese Gallery • هضبة بلاتين Palatine Hill • كنيسة سانتا ماريا ماجيوري الباباوية Basilica Papale di Santa Maria Maggiore	- آثار الضفة الشرقي • معبد الأقصر. • معابد الكرنك. • -هو جزء من معابد الكرنك • متحف الأقصر. • متحف التحنيط. - آثار الضفة الغربية: • تمثالا ممنون. • مقابر وادى الملوك والملكات. • معابد تخليد الذكري: ١. معبد الدير البحرى. ٢. معبد الرمسيوم. ٣. معبد مدينة هابو. • معبد دندرة، محافظة قنا وقد ظلت الأقصر جزءاً من محافظة قنا حتى القرار الجمهوري ١٥٣ لسنة ١٩٨٩م.
-تتمركز معظم آثار روما في الضفة الشرقية من نهر التيبر عكس الأقصر فقد تمركز معظم آثارها في		

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

البر الغربي نتيجة الاعتقاد أن الضفة الغربية دار الممات فكانوا يبنون فيها قبورهم.

-اهتم الرومانيون بروما، بالحياة الدنيا، فأقاموا معالم الحياة من ساحات قتال والمعابد وأماكن الإحتفالات الشعبية، والمسابقات والمحاكمات العلنية، كما اهتموا بالقصور والقلاع. عكس الفراعنة المصريين اللذين اهتموا بالحياة الآخرة لإعتقادهم في البعث والخلود؛ لذا اهتموا بدور العبادة ومعابد تخليد الذكري كما اهتموا ببناء المقابر.

خريطة المناطق السياحية للمدينة	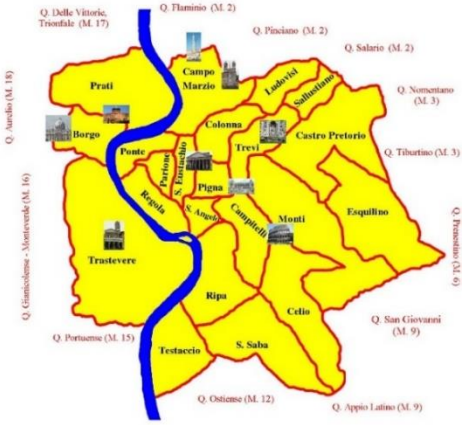	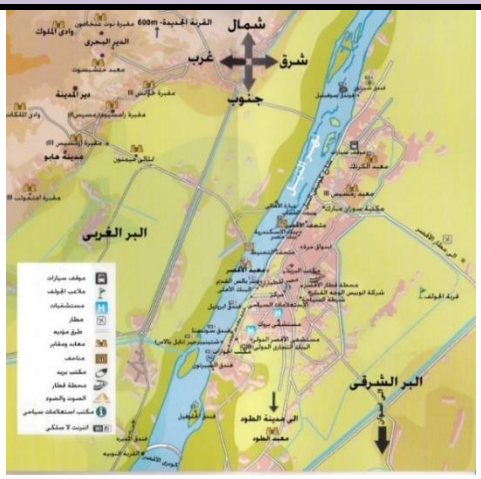
	(شكل ١٠) خريطة المناطق السياحية لمدينة روما https://www.romatoday.it/eventi/cultura/rioni-di-roma.html Accessed at 12/2022.	(شكل ١١) خريطة المناطق السياحية لمدينة الأقصر *المخطط الإستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢* ، ٥٤.
المناطق الترفيهية السياحية للمدينة	• نافورة تريفي Trevi Fountain • ساحة نافونا Piazza Navona • الساحة الاسبانية Piazza di Spagna • ساحة ديل بوبولو Piazza del Popolo • شارع أو سوق كامبو دي فيوري Campo de’ Fiori	• برنامج الصوت والضوء فى معبد الكرنك: • كورنيش الأقصر Luxor Cornish • أسواق الأقصر Market Luxor • جزيرة الموز Banana Island

-اهتمت روما بالسياحة الترفيهية حيث نجد التنوع بين السياحة الثقافية والترفيهية في آن واحد لكسر الملل لدي السائح واهتموا فيها بالإكثار من إحياء التراث الثقافي عن طريق الروايات والأساطير التي تمجد التاريخ الروماني وإقامة الاحتفالات في الساحات التاريخية.

-تفتقر الأقصر للسياحة الترفيهية ويُعد مشروع الصوت والضوء بمعبد الكرنك هو المشروع الوحيد الذي يجمع بين السياحة الثقافية والترفيهية لإحياء التراث الفرعوني. ومؤخراً تم تجديد كورنيش الأقصر.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

تطور الكتل العمرانية بالمدينة	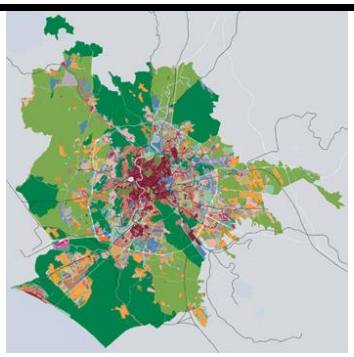 (شكل ١٢): تطور الكتل العمرانية بمدينة روما. https://romabyrachel.weebly.com/agro-romano.html, Accessed at 1/2023.	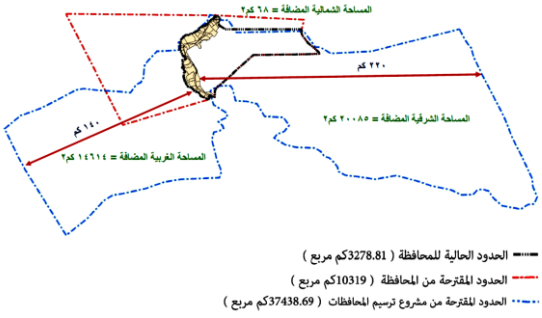 (شكل ١٣): تطور الكتل العمرانية بمدينة الأقصر. *المخطط الإستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢، ١٠٨.*
–تمتد الكتل العمرانية في روما إلي الخارج بعيدا عن المناطق الأثرية في المركز بشكل مشع مع إحترام الطرق الرئيسة القديمة ونفس النهج للمناطق العمرانية الجديدة ومراعاة نسبة المناطق الخضراء والحدائق العامة والميادين.		
خريطة نمو الكتل العمرانية للمدينة	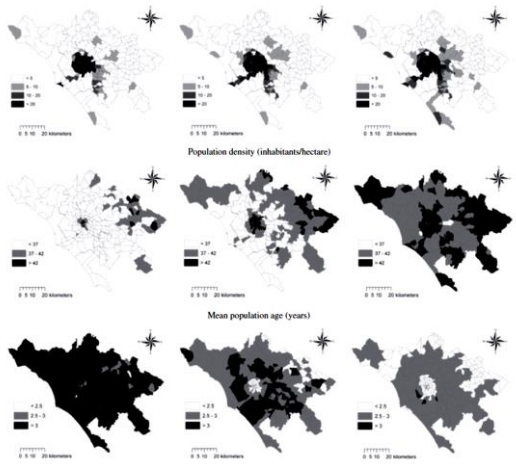 (شكل ١٤): التوزيع المكاني للمؤشرات الديمغرافية في روما عام (١٩٧١، ١٩٩١، ٢٠١١). SALVATI, L. Z & CARLUCCI, M., «In-Between Stability and Subtle Changes: Urban Growth, Population Structure, and the City Life Cycle in Rome», *Suburbanisation and Re-Urbanisation in Rome, Population, Space and Place* , vol. 22, №.3, April 2016, Willy online library, 223. Accessed at 22/2/2022.	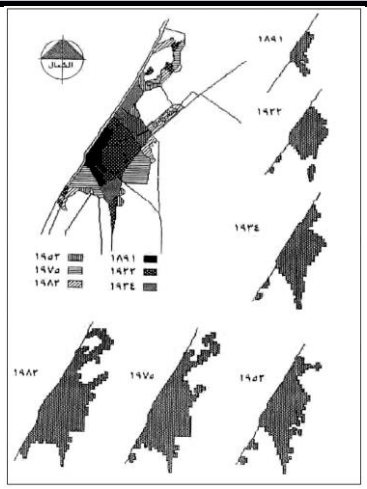 (شكل ١٥): التوزيع المكاني للمؤشرات الديمغرافية في الأقصر عام (١٨٩١، ١٩٣٣، ١٩٣٤، ١٩٥٣ ، ١٩٧٥، ١٩٨٣). الإبياري، ناهد نجا عباس، " النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيرة علي المناطق الأثرية ، *رسالة دكتوراة*، كلية الهندسة/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦، ١٩٦.
–بالنسبة للأقصر عدم وجود خطط استراتيجية شاملة لكافة حدود المحافظة حتى الآن. وتراجع التنمية لمركزى أسنا / ارمنت أطراف محافظة قنا سابقًا وتركز حدود التنمية فى شمال المحافظة.		
عوامل النمو المعماري	– تم التخطيط للكثير من روما منذ توحيد إيطاليا في عام١٨٧١م، تم استخدام إصدارات متعددة من بيانو ريجولاتور جينيرال (PRG ،	–عند ظهور معبد الأقصر نشأت صلة التجمعات العمرانية به وبدأت التجمعات السكنية في أماكن متفرقة، وبعد ذلك ظهر

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

والعمراني وتأثيرة علي المناطق الأثرية بالمدينة	أو "خطة المدينة" باللغة الإيطالية) لتوسيع المدينة، مثل العديد من المخططات الهيكلية الحضرية ، وغالبًا لا يتم اتباع الخطط دون وجود إرادة سياسية قوية وراءها.[١٥] –ثم أعدت خطة المدينة العامة لعام١٨٨٣م لدور المدينة الجديد كعاصمة، وأنشأت خطط ١٩٣١م و١٩٦٣م النظام متعدد المراكز لمدينة روما الحالية ، ثم عملت خطة عام ٢٠٠٨م على إصلاح توسع البناء غير القانوني والامتداد في الحلقة الخارجية. – بعد توحيد إيطاليا في عام ١٨٧١م ، احتاجت روما إلى ترميم وتطوير جديدين لتولي دورها الجديد كعاصمة، وتم التخطيط لمحطة سكة حديد كبيرة لتكون بمثابة محور خارج وسط المدينة التاريخي، وتم التخطيط للعديد من الهياكل الحكومية والمساكن حول هذه المحطة الجديدة، ووقعت جيوب بناء أخرى بالقرب من منطقة الفاتيكان في القسم الشمالي الغربي من المدينة، وفي هذه المرحلة ، كانت المدينة لا تزال محاطة بأسوار المدينة كما كانت قبل ١٥٠٠ عام. –في ١٩٣١م كان لدى موسوليني خطط كبيرة لروما وتجديدها الحضري. لقد تصور فكرة معالجة تأثير السيارة عن طريق إزالة جميع الأنشطة من المركز التاريخي. – تم تصميم خطة عام ٢٠٠٨م لتنسيق عمل كل من التخطيط البلدي (استخدام الأراضي) وتخطيط النقل، لديها تركيز قوي فى الحفاظ	معبد الكرنك فنشأت صلة أيضاً مع بعض من التجمعات السكنية، وكان خط السكة الحديد في هذا الوقت يعد عائقاً للنمو العمراني. –ثم في الفترة التالية نشأت التجمعات السكنية التي تكمل المسافة أو الفراغ بين معبد الأقصر ومعبد الكرنك ولكنها لم تصل إلى جوار معبد الكرنك أو بجوار التجمعات السكنية التي نشأت في الفترة السابقة لذلك؛ لأن هذه المنطقة التي يوجد بها معبد الكرنك اعتبرت منطقة أثرية ولا يصرح بالبناء عليها ولكن هذه القرارات التي اتخذت لحماية الآثار كانت متأخرة بعد بناء قرية الكرنك القديمة. –عقب ذلك بدأت التجمعات السكنية تنتشر في الناحية الأخرى من معبد الأقصر وكان ذلك نابعاً من أهمية هذا المعبد كمنطقة جذب سياحي. وبدأت أيضاً التجمعات تنتشر خلف خط السكة الحديد لأنه قد فقد أهميته كعائق للامتداد وذلك نظراً للزيادة الكبيرة في عدد السكان التي حدثت في هذه الفترة. –وبدراسة تطور العمران نلاحظ أنه توجد زيادة كبيرة في النمو العمراني .وهذه الزيادة كانت فيما بين عامي ١٨٩١م و ١٩٢٢م حوالي ٦ فدان فقط كل سنة، لكن في الفترة الأخيرة ارتفعت هذه الزيادة إلى ١٦ ثم إلى ٣٦ فداناً في السنة مع العلم أن معدلات المواليد في هذه الفترة لم تزد عن الفترات التي تسبقها ولكن يرجع السبب في ذلك إلي: وفود

[15] LUCA SALVATI MARGHERITA CARLUCCI, «In-Between Stability and Subtle Changes: Urban Growth, Population Structure, and the City Life Cycle in Rome», Suburbanisation and Re-Urbanisation in Rome, Population, space and place , vol.22, No.3, april 2016, Willy online library,225.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

	على المساحات المفتوحة (المناطق الخضراء والحدائق العامة والحدائق والمناطق الطبيعية) وتخفيف حركة المرور.	السائحين الكثيرة التي بدأت تغزو المدينة التي أصبحت من أهم المدن السياحية على مستوى العالم ووجود فرص متاحة للعمالة في المدينة وخاصة في المجال السياحي. -وقد ظهرت عقب ذلك أزمه شديدة في الإسكان في مدينة الأقصر واتجه العمران إلى خلف السكة الحديد أو إلى أماكن متفرقة أخرى وبدأ هذا العمران يزحف إلى منطقة الكرنك وكان لابد من اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الزحف العمراني على المناطق الأثرية وتوجيهه الاتجاه الصحيح المخطط له.
-من الملاحظ في مدينة الأقصر أنه خلال الفترة من ١٩٢٢م وحتى ١٩٥٤م تم إنشاء الكثير من المباني العامة والخدمات، أما الفترة ما بين ١٩٥٤ و١٩٨٦م لم تتميز بذلك فلم نري فيها أية مبانٍ عامة أو إدارية أو مباني خدمات جديدة، وإنما تميزت بشئ آخر وهو إنشاء الفنادق، وهذا يدل على التطور السياحي بالمدينة.		
شبكة الطرق الرئيسية بالمدينة	 (شكل ١٦) شبكة الطرق بمدينة روما. https://romabyrachel.weebly.com/references.html ،Accessed at 12/2022.	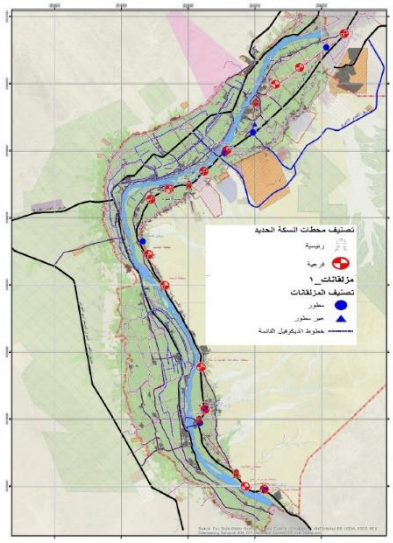 (شكل ١٧) شبكة الطرق بمدينة الأقصر. *المخطط الإستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢*، ٦٦.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

تطور شبكة الطرق بالمدينة	 (شكل ١٨) خريطة مدينة روما ©عمل الباحثة- بإستخدام برنامج Google Earth (شكل ٢٠) تطور شبكة الطرق بمدينة روما. https://romabyrachel.weebly.com/references.html Accessed at 12/2022.	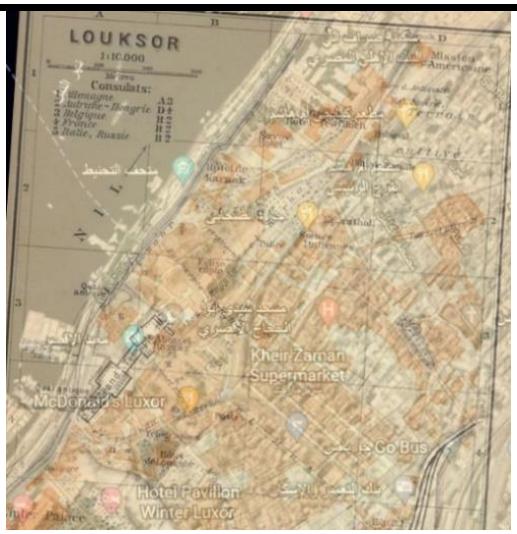 (شكل ١٩) خريطة مدينة الأقصر ©عمل الباحثة- بإستخدام برنامج Google Earth (شكل ٢١) تطور شبكة الطرق بمدينة الأقصر. ©عمل الباحثة- بإستخدام برنامج Google Earth
-حافظت روما علي الطرق الرئيسة للمدينة القديمة وتم التطوير بالتوسع بالانتشار بنفس النهج بشكل إشعاعي مع إتخاذ انحناءات نهر التيبر كمراكز لدائرة الانتشار الفرعية وتم الربط بين البرين الشرقي والغربي بالعديد من الكباري علي نهر التيبر ليمتد العمران بنفس النهج علي الضفة الغربية. كما روعي الغطاء الشجيري بطول النهر وعدم المساس بالمساحات الخضراء للمدينة القديمة. -أغفلت الأقصر الطرق الأثرية كطريق الكباش وأقامت الكباري عليه، وتم مؤخراً ترميمه وإفتتاحه في حفل كبير.		
إيجابيات التوسع أو النمو العمراني للمدينة	-سياسات الدولة أدت إلي توجيه العمران في اتجاهات محددة ومخططة أدت إلى المحافظة على المنطقة الأثرية بالكامل والمساحات الخضراء بها. - عملت علي امتصاص الزيادة السكانية التي	-سياسات المدن والقري الجديدة ادت إلي توجيه العمران في اتجاهات محددة ومخطط لها، مما أدي للحفاظ على الأراضي الزراعية حول المدينة من خطر الامتداد العشوائي. -سياسات المدن والقري الجديدة عملت علي

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

	تؤثر بالسلب على المناطق الأثرية الواقعة وسط الحيز العمراني وتسمح بخلخلة هذه المناطق من المناطق السكنية الملاصقة لها وإيجاد حرم كافٍ لهذه المناطق. -أنشئت عدة كباري تصل بين الضفة الشرقية والغربية لنهر التيبر مما سمح بالتوسع علي جانبي النهر بنفس الروح للمدينة وطابعها مع احترام المساحات الخضراء في المناطق الجديدة والميادين بنفس التخطيط للمدينة القديمة. -حافظت روما علي الطرق الرئيسة للمدينة القديمة وتم التطوير بالتوسع بالانتشار بنفس النهج بشكل إشعاعي مع إتخاذ انحناءات نهر التيبر كمراكز لدائرة الانتشار الفرعية وتم الربط بين البرين الشرقي والغربي بالعديد من الكباري علي نهر التيبر ليمتد العمران بنفس النهج علي الضفة الغربية. كما روعي الغطاء الشجيري بطول النهر وعدم المساس بالمساحات الخضراء للمدينة القديمة. -اهتمت روما بروح المدينة القديمة وطابعها من حيث المباني المحيطة بالأثر وطرازها وتناغم الصورة البصرية واحترام الطرق الرئيسية للمدينة ودراسة الطرق الفرعية. -اعتبار مدينة روما متحفاً مفتوحاً للتراث العمراني والمعماري.	امتصاص الزيادة السكانية التي تؤثر بالسلب على المناطق الأثرية الواقعة وسط الحيز العمراني وتسمح بخلخلة هذه المناطق من المناطق السكنية الملاصقة لها وإيجاد حرم كافٍ لهذه المناطق. -قرار إنشاء كوبري الأقصر الذى كان له إيجابياته على المناطق الأثرية البعيدة عن المدينة فلقد سهل الوصول إليها وزاد من أعداد الأفواج السياحية بالمدينة.
سلبيات التوسع أو النمو العمراني للمدينة	-تم استخدام إصدارات متعددة من برنامج بيانو ريجولاتور جينيرال لتوسيع المدينة منذ عام ١٨٧١م، وغالبًا يتم اتباع الخطط دون وجود إرادة سياسية قوية وراءها. ثم أعدت خطة المدينة العامة لعام ١٨٨٣م، وبدأ التطوير	-ارتفاع منسوب المياه الجوفية له تأثير قوي على سوء حالة المناطق الأثرية في البر الشرقي نتيجة لسوء حالة شبكات الصرف الصحي في المدينة، وإحاطة المناطق الأثرية بالمناطق العمرانية دون وجود حرم لها مما

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

	للمدينة وفق خطط مدروسة.[١٦] – يعد الازدحام المروري وتلوث الهواء من المشاكل الرئيسية في روما الحديثة. حيث تهدد الاهتزازات الناتجة عن حركة المرور والتلوث بقاء المواقع التاريخية في المدينة. لذا يُحظر على المركبات الوصول إلى المركز التاريخي خلال أوقات معينة من اليوم وأيام الأسبوع.	يستلزم معه سرعة التحرك لإنقاذ هذه المناطق وتجديد شبكات المرافق للمدينة وتفريغ المناطق التاريخية من المباني الملاصقة لها وخلق حرم لها، وقد بذلت وزارة الآثار المصرية الكثير من الجهود إلا أنه لا يزال ما يشوه المشهد البصري للمنطقة التاريخية. –قرار إنشاء كوبري الأقصر، كان له سلبياته فقد ساعد على الامتداد العمراني العشوائي على الضفة الغربية والتي أمكن التغلب عليه عن طريق إقامة المدن والقري الجديدة.
–يقوم اقتصاد مدينة الأقصر علي السياحة والحرف المرتبطة بها، والزراعة، فالأقصر بلد سياحي بالدرجة الأولي كما تُعد الزراعة مورداً مهماً وتفتقر للصناعة، فبها مناطق محدودة، لذا كان لابد من التوسع العمراني بعيداً عن الأراضي الزراعية لضمان حفظ اقتصاد البلاد.		
التقييم العام	–تميزت روما في تطبيق الحفاظ علي المناطق الأثرية في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة. –تميزت روما في تطبيق الحفاظ علي الأثر والمنطقة المحيطة والطابع العام للمدينة ككل في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة. –تميزت روما في تطبيق الحفاظ علي المناطق الخضراء في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة.	–تقصير الأقصر في تطبيق الحفاظ علي المناطق الأثرية في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة. –تقصير الأقصر في تطبيق الحفاظ علي المنطقة المحيطة بالأثر في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة حيث تنتشر المباني بعشوائية حول معبد الكرنك فلا يزال ما يشوه المشهد البصري للمنطقة التاريخية .كما غفلت عن وجود طريق الكباش وبنت الكباري فوقه. –تقصير الأقصر في تطبيق الحفاظ علي المناطق الخضراء في ظل النمو المعماري والعمراني للمدينة حيث بدأ الزحف للمناطق الخضراء والتعدي عليها.

© عمل الباحثة بتصرف وفق لما جاء في:

16 LUCA SALVATI MARGHERITA CARLUCCI, «In-Between Stability and Subtle Changes: Urban Growth, Population Structure, and the City Life Cycle in Rome», Suburbanisation and Re-Urbanisation in Rome, Population, space and place , vol.22, No.3, april 2016, Willy online library,226.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

-المخطط الاستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢م، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٥م.

- بث تجريبي لموقع إكتشف الآثار المصرية الخاص بوزارة السياحة والآثار المصرية.

- https://egymonuments.gov.eg/ar/world-heritage/ancient-thebes-and-its-necropolis, Accessed at1/3/2023.

- Luca Salvati, Margherita Carlucci, «*In-Between Stability and Subtle Changes: Urban Growth, Population Structure, and the City Life Cycle in Rome*», Population, space and place , volume 22, issue3, april 2016, Willy online library,223,224,225,226

- https://romabyrachel.weebly.com/references.html ،Accessed at 12/2022.

(شكل ٢٢) الكولسيوم أهم معالم مدينة روما السياحية ما بين الماضي والحاضر عامي(١٦٤٥-٢٠٢١)

©عمل الباحثة- باستخدام برنامج Google Earth .

ونستطيع أن نري كلتا المدينتين، وتتضح مشكلة الدراسة في الآتي:

- تظهر مدينة روما بأبهي صورها ويتضح في (شكل ٢٣) مدي تناسق الصورة البصرية وتنسيق الطراز العام للميدان وإظهاره جمال المباني التاريخية المحيطة، بينما يظهر في (شكل ٢٤) مدي التشوه للميدان المؤدي لمعبد الأقصر وتشوه الطابع المعماري للمباني المحيطة بالمنطقة الأثرية، مما يضعف المشهد البصري.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

(شكل ٢٣) الساحة الأسبانية– روما– إيطاليا وتناسق الصورة البصرية للميدان.

https://tourflag.com/
Accessed at 3/12/2022.

(شكل ٢٤) يوضح مدي التشوه للميدان المؤدي لمعبد الأقصر وتشوه طراز المباني المحيطة بالمنطقة الأثرية.

©عمل الباحثة– باستخدام برنامج Google Earth .

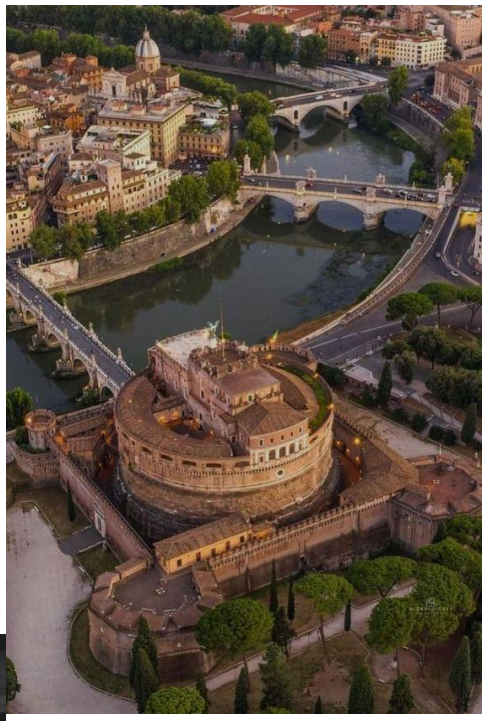

(شكل ٢٥) تشكيلات الكباري علي نهر التيبر– روما–إيطاليا والتي تحترم طابع المدينة القديمة.

©عمل الباحثة– باستخدام برنامج Google Earth .

(شكل ٢٦) الكوبري الممتد فوق طريق الكباش– الأقصر– مصر.

©عمل الباحثة– باستخدام برنامج Google Earth .

(شكل ٢٧) كوبري الأقصر علي نهر النيل– الأقصر– مصر.

©عمل الباحثة– باستخدام برنامج Google Earth .

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

– يعد قرار إنشاء كوبري على طريق الكباش (شكل ٢٦) قرار خاطئ حيث إنه قضي علي الطابع العام للمنطقة الأثرية وشوهها، حيث كان من الأفضل الاقتداء بروما حينما منعت سير العربات داخل شوارع المدينة التاريخية للحفاظ عليها، واستعاضت عنها بخطوط المترو (خطوط مترو أنفاق روما أقدم مترو بإيطاليا تم إنشاؤه عام ١٩٥٥م) لربط المناطق الأثرية.

– يمثل مشروع تطوير كورنيش مدينة الأقصر والذي نري به جهود الدولة في توجيه نظر الأجهزة الحكومية لأهمية موضوع الحفاظ علي آثار مصر وإبرازها في أبهي صورها، فهو محاولة للسير نحو الاتجاه الصحيح، ولكن في هذه اللقطات لا يظهر الطابع العام للمدينة، فما الفرق بين كورنيش الأقصر وممشي أهل مصر! وأين الطابع العام للمدينة التاريخية؟

(شكل ٢٨) تطوير كورنيش مدينة الأقصر – مصر.

©عمل الباحثة– بإستخدام برنامج Google Earth .

إن المشكلة تتجسد في مفهوم التطوير نفسه لدي الجهات المعنية بتطبيق سياسات الحفاظ عل المناطق الأثرية. التطوير الذي لابد أن يحترم الطابع الحضاري ويعمل علي حماية الآثار وتوثيق الطابع العام للمنطقة، ويوضح (جدول ٣) الإيجابيات والسلبيات التي قامت بها الجهات المعنية بالدولة لتطبيق سياسات الحفاظ علي المنطقة الأثرية الشرقية لنهر النيل.

(جدول ٣) يوضح الجدول الإيجابيات والسلبيات التي قامت بها الجهات المعنية بالدولة لتطبيق سياسات الحفاظ علي المنطقة الأثرية بمدينة الأقصر في ظل تغير الطابع المعماري ونمو النسيج العمراني للدولة.

إيجابيات الدولة في الحفاظ علي المناطق الأثرية بالأقصر في ظل النمو المعماري والعمراني للدولة.	سلبيات الدولة في الحفاظ علي المناطق الأثرية بالأقصر في ظل النمو المعماري والعمراني للدولة.
–قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٠٨ لسنة ٢٠٠٥م[١٧]، ليتم كشف طريق الكباش وبناء سور حوله، وتحويل المنطقة إلى متحف مفتوح، وتعويض	– يعد قرار إنشاء كوبري على طريق الكباش قرار خاطئ حيث إنه قضي علي الطابع العام للمنطقة الأثرية وشوهها، حيث كان من الأفضل الاقتداء

[١٧] قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٠٨ لسنة ٢٠٠٥ بنزع ملكية ١٣٠ منزلاً من العقارات المتداخلة في مسار طريق الكباش.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

المتضررين بشكل عادل. -التوسع خارج حدود المنطقة التاريخية عن طريق إقامة المدن الجديدة، كمدينة طيبة الجديدة، ومدينة الأقصر الجديدة، ومدينة الطود السياحية والتي عملت علي تخفيف التكدس علي مدينة الأقصر. -يعد فكر مشروع تطوير كورنيش مدينة الأقصر والذي نري به جهود الدولة في توجيه نظر الأجهزة الحكومية لأهمية موضوع الحفاظ علي التراث الأثري لمصر وإبرازها في أبهي صورها، هو محاولة للسير نحو الإتجاه الصحيح.	بروما حينما منعت سير العربات داخل شوارع المدينة التاريخية للحفاظ عليها، وتم استخدام مترو الأنفاق لربط المناطق الأثرية. -تقصير الدولة في تنفيذ توصيات بعثة الرصد التفاعلي لعام ٢٠١٧م، تقصيرها في وضع خطة إدارية وخطة حفاظ وخطة إدارية للسياحة الشاملة.[١٦] -التخطيط لنقل جميع المناطق العمرانية حول المنطقة الأثرية وليست المتداخلة مع طريق الكباش فقط إلي خارج المدينة التاريخية وتعويض المتضررين بشكل عادل في المدن الجديدة. -المشكلة القائمة بمعبدى الأقصر والكرنك لتأثير مياة الصرف الصحي للمدينة علي المنطقة الأثرية. -تعمل الأقصر علي تنشيط الصناعة في المدينة دون وعي منها بخطورة هذا علي آثارها، حيث إن وجود تلوث جوي في الأجواء المحيطة بالأحجار الأثرية يكون ذو أثر متلف فعال خاصة عند توافر عوامل أخري كالرطوبة والتي تعمل علي إحكام دائرة التلف حول هذه الآثار .[١٩] -مفهوم التطوير لدي الجهات المعنية بتطبيق سياسات الحفاظ عل المناطق الأثرية. التطوير لا يحترم الطابع الحضاري فهو يعمل علي حماية الآثار فقط دون النظر للطابع العام للمنطقة.

© عمل الباحثة.

[16] united nations educational, scientific and cultural organization convention concerning the protection of the world cultural and natural heritage, world heritage committee, Forty-third session, «*Decisions adopted during the 43rd session of the World Heritage Committee*», Baku 30 June – 10 July 2019.

[١٩] يتم ذلك بإذابة الغازات الجوية عن طريق مياه الأمطار وسقوطها في صورة أمطار حمضية علي أسطح المباني والأحجار.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

الخاتمة والنتائج:

تعد الأسس المستنبطة من أحد التجارب العالمية ممثلة في مدينة روما– إيطاليا للحفاظ علي المناطق الأثرية في ظل تغير الطابع المعماري ونمو النسيج العمراني إلى عدة مجموعات تتضح على النحو التالى:

– يجب أن تكون نظرة القوانين للمحافظة على النسيج العمراني للمناطق الأثرية كأحياء تاريخية وليس كمنشآت تاريخية منفصلة وما ترتب علي ذلك من مشاكل.

– ضرورة أن تكون مشروعات تطوير النسيج الحضري ضمن المخطط الشامل للمدينة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من كيان المدينة ونواتها الفعلية.

– أن يشمل تطوير البيئة العمرانية بالمناطق التراثية كافة القطاعات (الآثار– الإسكان– الخدمات العامة).

– عدم وجود تخطيط شامل يشمل الكثافات السكانية فى المناطق التراثية.

– التأكيد على دور أولي الأمر في منظومة اتخاذ القرارات، حيث يعد قرار إنشاء كوبري على طريق الكباش قرار خاطئ، فقد قضي علي الطابع العام للمنطقة الأثرية وشوهها، وكان من الأفضل الاقتداء بروما حينما منعت سير العربات داخل شوارع المدينة التاريخية للحفاظ عليها، وتم استخدام مترو الأنفاق لربط المناطق الأثرية.

التوصيات:

– المباني والمنشاءات الأثرية نادرة الوجود ففي حالة وجودها يجب أن تكون ذات طابع فني فريد وأن تكون في حالة إنسجام وتوافق مع البيئة التي أُنشئت بها.

– أي تصميم معماري مستحدث أو تابع للمدينة التاريخية يجب أن يأخذ من روح وطابع المنطقة المحيطة وأن يستمد تصميماته من هذا التراث المعماري، كمايجب أن يفي التصميم بالشروط التالية:

– اتباع النمط السابق الخاص بتخطيط المدن والممرات.

– أن تكون هذه الطرق والممرات متجانسة مع النسيج العمراني الأصلي حتي لا تؤثر علي المباني الأثرية والتاريخية.

– يجب استخدام المواد والتقنيات التقليدية والمحلية في البناء والتشييد.

– أن يكون للمبني نفس طابع تشكيلات الفتحات والجدران الخاصة بالمباني الأثرية الموجودة بنفس المنطقة.

– أن تكون المباني في حالة تناسق وتوافق مع المباني الحضرية في المنطقة أو المركز التاريخي والثقافي.

– الاهتمام الكبير بالنواحي الجمالية والفنية الخاصة بتصميم المباني وفي نفس الوقت يجب أن تعبر هذه المباني والتصاميم المعمارية عن تراث وثقافة المنطقة أو المركز التاريخي والثقافي.

– التأكيد على دور أولي الأمر في منظومة اتخاذ القرارات الإيجابية لتحقيق سياسات الحفاظ على التراث الأثري.

– الدعوة لإجراء أبحاث ودراسات حول أنظمة وقوانين التخطيط العمراني والحفاظ على التراث ووضع كود للمباني والمناطق التراثية، المحيطة بالأثر وعرض النتائج على الجهات المختصة.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

– الاستفادة من التجارب الإقليمية والعالمية في قوانين وأنظمة الحفاظ على التراث الأثري.

– يجب علي الجهات المختصة أن تقوم بعمل برامج توعية للمواطنين بأهمية القوانين والأنظمة ومدى تأثيرها الإيجابي فى الحفاظ علي التراث الأثري خصوصاً ساكني المدن السياحية، والتأكيد علي دور المشاركة الشعبية في الحفاظ، فلا يوجد حفاظ علي التراث المادي دون إحياء للتراث اللا مادي.

– التأكيد علي تعاون وزارتي الآثار والثقافة لتحقيق الحفاظ الكامل وتقليل الازدواجية في الأدوار والقرارات.

– الاستعانة بذوي الخبرة لتطبيق التطوير وفقاً لسياسات الحفاظ على التراث المعماري والعمراني، فلا يترك لجهات ليست لديها خبرة أو تخصص وليست علي دراية بأصول التعامل في هذا المجال.

– عقد مؤتمر دوري للحفاظ على التراث المعماري والعمراني وتشكيل لجنة منبثقة عن هذا المؤتمر لمتابعة تنفيذ التوصيات بكل دورة انعقاد ونشر وتعميم التوصيات الناتجة عن المؤتمر على الموقع الدائم للمؤتمر وبمختلف الجهات المعنية بالتراث.

– دعوة الجامعات المصرية إلى ضرورة الاهتمام بالتراث المعماري والعمراني والمعالم التاريخية، العمارة المحلية، وإدخال المواد الدراسية الخاصة بها (التاريخية، الإنشائية، التصميمية، تعليم الحرف والصناعات التقليدية .. الخ) في مناهج كليات وأقسام العمارة والبناء وفي الدراسات العليا.

– تشجيع الحفاظ على التراث المعماري والعمراني في ممارسة المهنة، من خلال المسابقات المعمارية، ورصد جوائز للمشروعات التي تتبع طرق ناجحة في الحفاظ سواء لمناطق تراثية أو لمشروعات جديدة.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

ثبت بالمصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- العيسوي، محمد عبد الفتاح أحمد، " الإرتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة: دراسة مقارنة لسياسات الحفاظ علي التراث العمراني"، *المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني*، دبي، ديسمبر ٢٠١٢، ٧.

- AL-ʿĪSWĪ, MUḤAMMAD ʿABD AL-FATĀḤ AḤMAD, «al-irtqāʾ biʾl-niṭāqāt al-turāṯīya ḏāt al-qīma: dirāsh muqārnh li sīāsāt al-ḥifāẓ ʿalā al-turāṯ al-ʿumrānī» *,al-mūʾtamr waʾl-maʿrḍ al-daūlī al-ṯālṯ lil-ḥifāẓ ʿalā al-turāṯ al-ʿumrānī* , Dubai, December 2012,7.

- الدليل الإرشادي للجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، *أسس ومعايير التنسيق الحضارى للمبانى والمناطق التراثية وذات القيمة المتميزة* ، جـ.١، ط.١، مصر: الجهاز القومى للتنسيق الحضارى، ٢٠١٠م، ١١.

- AL-DALĪL AL-IRŠĀDĪ LIʾL-ĞIHĀZ AL-QAŪMĪ LIʾL-TANSĪQ AL-ḤAḌĀRĪ, *ʾUss wa mʿāyir al-tansīq al-ḥaḍāri liʾl-mabāni waʾl-manāṭq al-turāṯīẗ wa ḏāt al-qīma al-mutamīzh,* Vol.1, 1sted.,Egypt: National Organization for Urban Harmony, 2010, 11.

- عبد الحي ، ندى محمد رمضان،" نحو منهج للحفاظ علي التراث المعماري والعمراني بالخرطوم الكبري"، *رسالة دكتوراه*، كلية الهندسة/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠١٥م، ١٢٠-١٢٧، ١٦٢-١٧٢، ٥٩-٦٦.

- ʿABD AL-ḤAĪ, NADĀ MUḤAMMAD RAMḌĀN,*«naḥwa manhağ liʾl-ḥifāẓ ʿalā al-turāṯ al-miʿmārī waʾl-ʿumrānī biʾl-ḥarṭūm al-kubrā», Ph.D theses*, College of Engineering / Sudan University of Science and Technology,2015, 120-127, 162-172, 59-66.

- برنارد، م.؛ يوكيليتو، م.، ويوكا فيلدن ، *المبادئ التوجيهية لإدارة مواقع التراث الثقافي العالمي*، روما، ١٩٩٨م،٢٤- ٢٧.

- BERNARD, M., YUKILITO, M., & YUKA, FIELDEN *al-Mabādʾi al-taūğīhīya liʾdārï mawāqʿ al-turāṯ al-ṯaqāfī al-ʿālmī*, Rome, Italy,1998, 24-27.

- فهد، إيزيس محيي الدين عبده، "تجربة الترميم والحفاظ علي التراث في إيطاليا- أورفيتو حالة دراسية وإمكانية تطبيقها في فلسطين-عراق بورين حالة دراسية "، *رسالة ماجستير*، كلية لهندسة/ جامعة النجاح في نابلس، فلسطين، ٢٠١٠م، ١٦.

- FAHD, ĪZĪS MUḤYI AL-DĪN ʿABDUH, «Tağrubat al-tarmīm waʾl-ḥfāẓ ʿalā al-turāṯ fī īṭālīā- aūrfītū ḥālh dirāsīya wa imkānīẗ taṭbīqahā fī filisṭīn-ʿirāq būrīn ḥālh dirāsīya», *Master Thesis*, College of Engineering / An-Najah University in Nablus, Palestine, 2010, 16.

- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، *المخطط الإستراتيجي الإقليمي لمحافظة الأقصر حتي عام ٢٠٣٢* ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، ٢٠١٥، ١٧، ٥٤، ٦٦، ١٠٨.

- MINISTRY OF HOUSING, UTILITIES AND URBAN DEVELOPMENT, *al-Muḫaṭṭ al-istrātīğī al-iqlīmī li-muḥāfẓẗ al-ʾuqṣur ḥattā ʿām 2032*, al-haīʾih al-ʿāmah liʾl-taḫṭīṭ al-ʿumrānī, 2015, 17, 54, 66, 108.

- القرار الجمهوري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩: والذي قضي بفصل مدينة الأقصر عن محافظة قنا لتصبح مدينة ذات طابع خاص، لها مجلس أعلى برئاسة رئيس المدينة. الناشر والتاريخ مفصل

- al-Qarār al-Ğumhūrī raqm 153 li-sanat 1989: waʾl-aḏī qaḍī bifaṣl madīnẗ al-ʾuqṣur ʿan muḥāfẓat qinā li-tuṣbiḥ madīna ḏāt ṭābʿ ḫāṣ, lahā mağlis aʿli bi-riʾāsẗ raʾīs al-madīnah.

- الإبياري، ناهد نجا عباس، " النمو العمراني للمدن المصرية وتأثيرة علي المناطق الأثرية"، *رسالة دكتوراة*، كلية الهندسة/ جامعة طنطا، ٢٠٠٦.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

- AL-IBĪĀRĪ, NĀHID NAĞĀ ʿABĀS, «al-Numū al-ʿumrānī liʾl-mudan al-miṣrīya wa taʾaṯīrh ʿalā al-manāṭq al-ʾaṯarīya», *Ph.D. Thesis*, Faculty of Engineering/ Tanta University, 2006.

– قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٠٨ لسنة ٢٠٠٥ بنزع ملكية ١٣٠ منزلاً من العقارات المتداخلة في مسار طريق الكباش. الناشر والتاريخ مفصل

- Qarār raʾīs mağlis al-wūzarāʾ raqam 1408 li-sanẗ 2005 binazʿ milkīyat 130 manzlā min al-ʿaqārāt al-mutadāḫlh fī masār ṭarīq al-kibāš.

– الريس، أماني السيد عبد الرحمن، *المواثيق والتوصيات الدولية –للتعامل مع التراث المعماري والعمراني*، ط.١، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٦م.

- AL-RAĪS, AMĀNĪ AL-SAĪD ʿABD AL-RAḤMAN, *al-Mawāṯīq waʾl-taūṣīāt al-daūlīya –liʾl-taʿāml maʿ al-turāṯ al-miʿmārī wāl-ʿumrānī*, 1st ed., Sharjah: Department of Culture and Information, 2006.

– الهياجي، ياسر هاشم عماد،" دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه"، *مجلة أدوماتو*، ع.٣٤، يوليو ٢٠١٦م، ٩٤ –٩٧.

-AL-HAĪĀĞĪ, ĪĀSR HĀŠIM ʿIMĀD,« Dūr al-munaẓmāt al-daūlīya waʾl-iqlīmīya fī ḥimāyaẗ al-turāṯ al-ṯaqāfī wa idārtuh wa taʿzīzuh», *miğalīẗ adūmātū*, №.34, 2016, 94-97.

– منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة– اللجنة الدولية الحكومية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، مركز التراث العالمي، "المبادئ التوجيهية لتنفيذ إتفاقية التراث العالمي"،WHC.19/01 ، يوليو ٢٠١٩.

- United nations educational, scientific and cultural organization - intergovernmental committee for the protection of the world cultural and natural heritage, world heritage centre, «al-mbādiʾ al-tūğīhīẗ ltnfīḏ itfāqīẗ al-trāṯ al-ʿālmī», WHC.19/01, 2019.

– صديق، شيماء عبد السلام محمد،" أسس وأساليب التعامل مع المباني الأثرية وذات القيمة"، *رسالة دكتوراة*، كلية الهندسة بشبرا / جامعة بنها،٢٠١٩م.

- ṢADĪQ, ŠAĪMĀʾ ʿABD AL-SALĀM MUḤAMMAD, «uss waʾasālīb al-taʿāml maʿ al-mabāni al-ʾaṯarīẗ wa ḏāt al-qīmah», *PhD thesis*, Faculty of Engineering, Shubra / Benha University, 2019.

– محمد، امين محمد، *فى الحفاظ المعمارى والعمرانى رؤى ولمحات*، دعم التصميمات المعمارية والهندسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

- MUḤAMMAD, AMĪN MUḤAMMAD, *fī al-ḥifāẓ al-miʿmārī waʾl-ʿumrānī ruʾi wa lamḥāt*, daʿm al-taṣmīmāt al-miʿmārīya waʾl-handasīya, Cairo University, 2008.

– اليونسكو، و المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة،٢٠١٠ ، إدارة مخاطر الكوارث للتراث العالمي، باريس، مركز اليونسكو للتراث العالمي.
https://whc.unesco.org/en/managing-disaster-risks/

- UNESCO, International Center for the Study of the Conservation and Restoration of Cultural Property, International Council on Monuments and Sites, International Union for Conservation of Nature, 2010, Disaster Risk Management for World Heritage, Paris, UNESCO World Heritage Centre.
https://whc.unesco.org/en/managing-disaster-risks/

–اليونسكو، و المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة، ٢٠١١، إعداد ترشيحات الإدراج في قائمة التراث العالمي (النسخة الثانية)، باريس، مركز اليونسكو للتراث العالمي.
https://whc.unesco.org/en/preparing-world-heritage-nominations

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

- alUNESCO, the International Center for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property, the International Council on Monuments and Sites, and the International Union for Conservation of Nature, 2011, Preparation of nominations for inscription on the World Heritage List (second edition), Paris, UNESCO World Heritage Centre.

. https://whc.unesco.org/en/preparing-world-heritage-nominations

–اليونسكو، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة،٢٠١٢ ، إدارة التراث الطبيعي العالمي، باريس، مركز اليونسكو للتراث العالمي.

https://whc.unesco.org/en/managing-natural-world-heritage/

- UNESCO, International Center for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property, International Council on Monuments and Sites, International Union for Conservation of Nature, 2012, Department of World Natural Heritage, Paris, UNESCO World Heritage Centre.

https://whc.unesco.org/en/managing-natural-world-heritage/

-اليونسكو، والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للآثار والمواقع، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة،٢٠١٣ ، إدارة التراث الثقافي العالمي، باريس، مركز اليونسكو للتراث العالمي.

https://whc.unesco.org/en/managing-cultural-world-heritage/

- UNESCO, International Center for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property, International Council for Monuments and Sites, International Union for Conservation of Nature, 2013, Department of World Cultural Heritage, Paris, UNESCO World Heritage Centre.

https://whc.unesco.org/en/managing-cultural-world-heritage/

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والمواقع الإلكترونية:

- INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS), «Nternational Cultural Tourism Charter: Managing Tourism at Places of Heritage», *The 12th General Assembly*, Mexico, October 1999, 1.

http://www.international.icomos.org Accessed at 12/12/2022.

- INTERNATIONAL COUNCIL ON MONUMENTS AND SITES (ICOMOS), «Charter on The Protection and Management of Underwater Cultural Heritage (1996)», *The 11th ICOMOS General Assembly in Sofia*, Bulgaria, October 1996.

http://www.international.icomos.org , Accessed at 20/12/2022.

– الموقع الخاص بالجهاز القومي للتنسيق الحضاري.

- Website of the National Organization for Urban Harmony //http://urbanharmony.org/ar_home.asp, Accessed at 1/1/2023.

– الموقع الخاص بوزارة السياحة والآثار.

-Website of the Ministry of Tourism and Antiquities. https://mota.gov.eg/ar, Accessed at 5/1/2023.

– قائمة التراث العالمي، اليونسكو، https://whc.unesco.org/ar/list Accessed at 28/2/2023

- WORLD HERITAGE LIST, UNESCO, https://whc.unesco.org/ar/list, Accessed at 28/2/2023.

-https://www.britannica.com/place/ancient-Rome/Early-centuries-of-the-Roman-Republic , Accessed at 10/2/2023

-بث تجريبي لموقع إكتشاف الآثار المصرية الخاص بوزارة السياحة والآثار المصرية.

https://egymonuments.gov.eg/ar/world-heritage/ancient-thebes-and-its-necropolis, Accessed at 1/3/2023.

DOI 10.21608/ cguaa.2023.180464.1138

- Experimental broadcast of the Egyptian Antiquities Discovery website of the Egyptian Ministry of Tourism and Antiquities. https://egymonuments.gov.eg/ar/world-heritage/ancient-thebes-and-its-necropolis, Accessed at 1/3/2023.

https://chronologia.org/dc/dcboard.php?az=show_topic&forum=٢٦٣&topic_id=٣٨٤٨٢&mode=full، Accessed at 12/2022.

- https://www.ar-traveler.com/tourism-in-luxor.html ،Accessed at 10/2022.

–الزليطني، المنذر بشير،" لمحه عن تخطيط المدن الرومانية"،

https://independent.academia.edu/AlmonderZlitni Accessed at 2/2023.

- AL-ZLĪṬNĪ,ĀLMUNḌR BAŠĪR,« lamḥh ʿan taḫṭīṭ al-mudan al-rūmānīya», https://independent.academia.edu/AlmonderZlitni ،Accessed at 2/2023.

– الموقع الخاص باليونسكو، www.unesco.org .

– al-mūqʿ al-ḥāṣ bālīūnskū. www.unesco.org

- https://www.romatoday.it/eventi/cultura/rioni-di-roma.html، Accessed at 12/2022.

- https://romabyrachel.weebly.com/agro-romano.html, Accessed at 1/2023.

- LUCA SALVATI MARGHERITA CARLUCCI, «In-Between Stability and Subtle Changes: Urban Growth, Population Structure, and the City Life Cycle in Rome», Suburbanisation and Re-Urbanisation in Rome, Population, space and place, vol.22, No.3, april 2016, Willy online library,223,225,226.

- https://romabyrachel.weebly.com/references.html ،Accessed at12/2022.

- UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION CONVENTION CONCERNING THE PROTECTION OF THE WORLD CULTURAL AND NATURAL HERITAGE, WORLD HERITAGE COMMITTEE, Forty-third session, «Decisions Adopted during the 43rd Session of the World Heritage Committee», *Baku* 30 June – 10 July 2019.

-«ICOMOS International Charter for Cultural Heritage Tourism (2022): Reinforcing Cultural Heritage Protection and Community Resilience through Responsible and Sustainable Tourism Management», *ICOMOS*, Bangkok, Thailand, November 2022.

– موقع مجلة التراث العالمي ، https://whc.unesco.org/en/review/.

- WORLD HERITAGE MAGAZINE WEBSITE, https://whc.unesco.org/en/review/